تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية وتوجهاته المستقبلية:

دراسة وصفية تحليلية

د. سعد بن سعيد الزهري
أستاذ مشارك - قسم علم المعلومات - جامعة الملك سعود
رئيس الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات؛
الرئيس الأسبق للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات؛
والرئيس الأسبق لجمعية المكتبات المتخصصة
في الخليج العربي؛
وممثل العالم العربي في منظمة أو سي إل سي(سابقا).
sazzahri@ksu.edu.sa ; Saad234@gmail.com

المستخلص:

تسعى هذه الدراسة الوصفية التحليلية إلى استعراض واقع تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية من خلال الاطلاع على واقع الأقسام الأكاديمية التي تدرس هذا التخصص في سبع جامعات. كما ترمي الدراسة إلى تقديم تصور للتطورات التي حدثت في السنوات الأخيرة في هاته الأقسام، وبخاصة في مسمياتها وفي الكليات المنتمية لها. كما تقوم باستجلاء آراء المسؤولين عن هذه الأقسام، وبخاصة في مستقبلها وتوجهاتها فيما يتعلق بمسمياتها وبالكليات التي ترغب في الانتساب لها. كما تستجلي آراء رؤساء الأقسام حول الحقول التي تركز عليها أقسامهم، مثل التركيز على الأرشفة الإليكترونية أو إدارة المعرفة أو غيرهما، وما إذا كانت هنالك جهود للتنسيق بين هاته الأقسام للتقليل من التكرار Overlap خدمة للوطن. وتختم الدراسة باستطلاع آراء هيئة التدريس بهاته الأقسام فيما يختص برؤيتهم في تحقيق هاته الأقسام دورها في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠.

مصطلحات الدراسة: تعليم المعلومات والمكتبات؛ التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية؛ رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

مدخل:

التعريف بعلم المعلومات والمكتبات: ظهرت أوعية المعلومات منذ آلاف السنين نظرا لصعوبة أن يحتفظ الإنسان بكل ما يصل إليه من معلومات وخبرات، ولذا فقد بذل جهوداً مختلفة تتناسب وإمكاناته وبيئته وما توفر في بيئته ليسجّل عليها ما يريد الاحتفاظ به من معلومات، ابتداءً من الحجارة والطين والجلود، قبل اختراع البردي وازدهاره في أطراف النيل، إلى أن تم اختراع الورق في الصين قبل آلاف السنين. ومن الجدير بالذكر أن العرب والمسلمين قد جلبوا صناعة الورق من الصين إبان الفتح الإسلامي لبلاد السند وما وراء النهر وطوروها، فشهدت الوراقة تطوراً مذهلاً، أوجد نقلة مرحلية مهمة في تأريخ وتوثيق التطور الفكري والإنساني. وما أن جاء قوتنبرغ في منتصف القرن الخامس عشر حتى أوجدت الطباعة منعطفاً مهماً آخراً في مسيرة تطور فكرة تسجيل المعلومات وبثها. وتطور الاهتمام بالمعلومات مع الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، حتى جاء اختراع الحاسوب في منتصف الأربعينيات فأوجد نقلة غاية في الأهمية قبيل مرحلة ما يسمى بانفجار المعلومات في الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم. حتى إذا جاء اختراع الحواسيب الصغيرة PCs في عام ١٩٨٠، ثم تلى ذلك انتشار استخدام أقراص الليزر للنشر الإليكتروني فضاعف ذلك في نشر المعلومات بشكل لم يسبق له مثيل. أما بداية التسعينيات فقد شهدت اختراع الويب الذي "كسر" الحواجز بين الناس، وكذلك بين الدول معلوماتياً، حيث أثرت الإنترنت اليوم كثيراً في حياة الناس، سواء في التواصل من أجل التواصل الاجتماعي، أو في تسيير

تاريخ استلام البحث : ١٣ اغسطس ٢٠١٨ ، تاريخ القبول : ٣ سبتمبر ٢٠١٨

الأعمال في القطاعين الخاص والعام. وفي ثنايا هذه المحطات، كانت هناك محطات أخرى ربما لا تقل أهمية، سيُشار لها في ثنايا البحث.

أما التأصيل العلمي[١] لعلم المعلومات والمكتبات، فيعود إلى ما انتهى إليه مؤتمرا معهد جورجيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة خلال أكتوبر ١٩٦١ وأبريل ١٩٦٢، اللذان تركزا على دراسة مسائل التأهيل المهني للعاملين بالمكتبات والمعلومات. وخلص المؤتمر في عام ١٩٦٢، إلى اعتماد التعريف الآتي لعلم المعلومات: "هو العلم الذي يدرس خواص المعلومات وسلوكها، والعوامل التي تحكم تدفقها، ووسائل تجهيزها لتيسير الإفادة منها إلى أقصى حد ممكن. وتشمل أنشطة تجهيز إنتاج المعلومات وبثها وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها واستخدامها". وبحسب أسامة السيد محمود علي[٢]، فإن هذا التعريف يُعتبر مرجعاً أساس، حيث حظي بقبول شبه تام[٣]. وذكر أحمد بدر تعريفا آخراً يقضي بأن "علم المعلومات يضم مجالات علمية متداخلة، ويهتم بالتعرف إلى خواص وسلوك المعلومات والقوى التي تتحكم في تدفق المعلومات وطرق تجهيزها حتى تكون متاحة ومستخدمة بأقصى درجة من الكفاءة. كما أنه علم يعتمد على مهارات ومعرفة العلماء السلوكيين وعلماء السيبرنطيقا ومنظري النظم العامة وأمناء المكتبات ومصممي الحسابات الالكترونية والمهندسين وغيرهم.[٤]" ووضع بدر نفسه بعض التعريفات التي أشار إليها على أنها تعريفات مفهومية:

- علم المعلومات هو علم توحيد المعرفة والتحكم في المعلومات.
- علم المعلومات هو علم تنظيم المعلومات وتوصيلها.
- علم المعلومات هو علم رابط وسيط بين العلوم المختلفة
- علم المعلومات هو علم التحكم في العلم[٥].

يُذكر أن جلَّ مدارس المكتبات والمعلومات LIS المعتمدة من جمعية المكتبات ALA في الولايات المتحدة كانت -إن لم تكن جميعها- تعتمد على مكتبة متخصصة تخدم أعضاء هيئتها التدريسية في تلك المدرسة وطلابها. لكن يبدو أن الوضع الآن قد تغير، حيث انحسر دور هذه المكتبات، وتقلص عدد المدارس التي لديها هذه المكتبات المتخصصة. وقد استعرضت سوزان سيرينغ Searing تطور هذه المكتبات المتخصصة، وانحدارها خلال الستين عام الماضية، كما قدمت عددا من المقترحات، واقترحت أسئلة لدراسات مستقبلية[٦].

مقدمة:

حظي التعليم بعامة والتعليم العالي بخاصة بعناية كبيرة في المملكة العربية السعودية منذ نشأة التعليم الرسمي في البلاد، حيث بلغ عدد الطلبة السعوديين في التعليم العام نحو خمسة ملايين طالباً وطالبة، فيما فاق عدد غير السعوديين في المدارس السعودية مليون ومئة ألف طالب وطالبة (بنسبة ١٨.٤%)[٧]. كما بلغ عدد المعلمين والمعلمات نحو نصف مليون، وعدد المدارس زهاء ٢٧ ألف مدرسة[٨]. ومن المعلوم بأن أكثر من نصف سكان المملكة السعوديين من الشباب، حيث يبلغ عدد السكان الكلي نحو اثنين وثلاثين مليون ونصف المليون نسمة، فيما تجاوز عدد السعوديين منهم عشرين مليون نسمة[٩]. وفي المملكة العربية السعودية تسع وعشرون جامعة حكومية، وعشر جامعات أهلية، بخلاف الكليات المستقلة المنتشرة بمختلف مدن المملكة والتي يصل عددها لنحو سبعين كلية[١٠].

وقد أعلنت المملكة العربية السعودية في عام ٢٠١٦ "رؤية ٢٠٣٠ المستقبلية"، لتؤكد على سيرها في طريق واضحة، لضمان مستقبل الوطن وتعزيز مكانته الاقتصادية وتنويع موارده الاقتصادية والتي تهدف "لجعل المملكة العربية السعودية رائدة عالمياً على مختلف الأصعدة..."[١١]. وستكون كل مؤسسات الدولة - بما فيها مؤسسات التعليم ومن ضمنها الجامعات أذرعاً أساس- في تحقيق الرؤية لأهدافها، حيث أُنشئت

إدارات في مختلف مؤسسات الدولة لمتابعة تحقيق هاته المؤسسات لأهداف ومتطلبات الرؤية. وستخصص هذه الدراسة جزءا لمعرفة رؤى المتخصصين في مجالات المعلومات والمكتبات حول إسهام أقسام المعلومات والمكتبات الأكاديمية لأهداف الرؤية.

مشكلة الدراسة:

لعل تعليم علم المعلومات والمكتبات I&LS من أكثر التخصصات البينية interdisciplinary التي تعرضت للتطوير والتغيير خلال الستة عقود الماضية، حيث بدأ كعلمٍ للتوثيق، ثم علم للمكتبات والتوثيق، ثم علم المكتبات والمعلومات والتوثيق، ثم علم المكتبات والمعلومات، والآن علم المعلومات أو دراسات المعلومات[١٢]. ومسيرة التطوير هذه لم تخل من مشكلات أو تأثيرات جانبية، وهي مسيرة طويلة بلا شك، حيث يتبين أن التطوير الذي يتعرض له التخصص في أمريكا تحديداً تجد صداه في معظم الدول النامية، كما هو حال هذه البرامج في أمريكا اللاتينية مثلاً[١٣]. وتكمن مشكلة هذه الدراسة في التغييرات التي تشهدها الأقسام العلمية في الجامعات السعودية دون تنسيق فيما بينها، تغييرات في المسميات، وفي تركيز خططها الدراسية، وفي الانتقال لكليات غير التي تنتمي إليها حالياً، ناهيك عن درجة فاعليتها في دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠. وستقوم هذه الدراسة باستجلاء هذه النقاط، من خلال دراسة مواقع هذه الأقسام، ومن خلال استطلاع آراء رؤساء هذه الأقسام ومسيريها من خلال استبانة مفصلة، وتختم الدراسة باستجلاء آراء أعضاء هيئة التدريس في استبانة مستقلة ومنفصلة تتركز على مستقبل الأقسام ودعمها لرؤية ٢٠٣٠، من وجهة نظرهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف إلى واقع تعليم أقسام المعلومات والمكتبات السعودية I&LS education من خلال استطلاع واقعها ومعرفة طموحاتها واستشراف توجهاتها المستقبلية، واستشراف أهداف مخرجات التعليم لبرامج أقسام المعلومات والمكتبات السعودية. كما تهدف لرصد توجهات ورؤى الأساتذة المتخصصين (أساتذة التخصص) حيال دعم هذه الأقسام لإنجاح رؤية ٢٠٣٠ الوطنية.

أهمية الدراسة:

تُستمد أهمية هذه الدراسة من أهمية تلك الأقسام بالجامعات السعودية وأهمية دورها في دعم التنمية بمخرجات من خلال إعداد كوادر بشرية تؤدي أدواراً مهمة في مؤسسات المعلومات المختلفة في القطاعين العام والخاص. إن التطورات التي حدثت -على مختلف الفترات الزمنية- والتحولات التي حدثت بتلك الأقسام كفيلة بدعم أهمية هذه الأقسام من ناحية، وكفيلة بدعم فكرة وجودها كتخصص بيني يساهم في إعداد الكوادر البشرية اللازمة للعمل في مؤسسات المعلومات و مختلف الأنشطة ذات الصلة بها. كما تُعنى هاته الأقسام بالبحث العلمي في ذات المجال، بما يحقق توازناً علمياً ومعرفياً يتماشى مع ما تشهده المملكة العربية السعودية في المجالات المشابهة. إن التطورات التي تحدث إقليميا وعالميا في تخصص تعليم المعلومات والمكتبات تعطي أهمية كبيرة لهذه الدراسة ومثيلاتها التي تسهم في تشخيص المشكلات والتحديات التي تواجه هذه الأقسام خلال قيامها بأدوارها. كما أن الجزء الخاص بدعم هذه الأقسام لمسيرة رؤية المملكة ٢٠١٣ يعطي لهذه الدراسة أهمية إضافية وأبعاداً أخرى في النظر لقيمتها العلمية وفي تقييم مخرجاتها وانتظار توصياتها.

تساؤلات الدراسة:

ستقوم هذه الورقة البحثية بدراسة واقع أقسام المعلومات والمكتبات بالمملكة العربية السعودية، وتستشرف مستقبلها، ودورها في دعم رؤية ٢٠٣٠ الوطنية، حيث تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات البحثية الآتية:

- ما واقع تعليم المعلومات والمكتبات في الجامعات بالمملكة العربية السعودية؟
- ما درجة التطور الذى حدث لأقسام المعلومات والمكتبات بالجامعات السعودية؟
- ما التغييرات التي تمت لأقسام المعلومات والمكتبات السعودية في المسميات والخطط الدراسية؟
- ما الكليات التي كانت تتبعها هاته الأقسام والتي تتبع لها حاليا، وتوجهاتها المستقبلية؟
- هل تلبي التوجهات والتغييرات التي طرأت على أقسام المعلومات والمكتبات السعودية تطلعات رؤية ٢٠٣٠؟

منهج الدراسة وأدواتها:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام الباحث بفحص "الوثائق والأدلة" الخاصة بتلك الأقسام سواءً الورقية أو الالكترونية، ومراجعة الإنتاج الفكري لأقسام المعلومات والمكتبات، وكذلك على عدد من اللقاءات مع رؤساء تلك الأقسام وأعضاء هيئة التدريس المرموقين في مختلف اللقاءات والمؤتمرات العلمية. كما اعتمد الباحث على استبانتين، وُجّهت أولاهما إلى رؤساء أقسام المعلومات والمكتبات في جامعات المملكة العربية السعودية. أما الاستبانة الثانية فقد تم توجيهها لأعضاء هيئة التدريس بهاته الأقسام حول رأيهم فيما إن كانت هذه التغييرات التي حصلت بالأقسام تساهم في تلبية احتياجات وتطلعات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

و يعدّ كثيرٌ من الباحثين والعلماء[١٤] منهج البحث الوصفي التحليلي "مظلة واسعة ومرنة" تستوعب وتستخدم كثيراً من المناهج والأساليب الفرعية مثل الدراسات المسحية الاجتماعية والحالات التطورية Development والميدانية ...الخ، ذلك أن هذا المنهج يعتمد على تحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها ونوعية العلاقة بين متغيراتها وأسبابها واتجاهاتها[١٥]. أما المشوخي فيرى بأن "هذا المنهج يقدم وصفا دقيقا للظاهرة، ويهتم بالوصف الكيفي التحليلي ... ويهتم بربطها بالظواهر الأخرى[١٦]. ويصف أحمد بدر[١٧] المنهج الوصفي التحليلي بأنه المنهج الذي "يهتم بوصف الظواهر والأشياء والأحداث المعينة ويعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميمات مقبولة"[١٨].

حدود الدراسة:

اعتمدت الدراسة - كحدود موضوعية ومكانية- جميع أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية البالغ عددها سبعة أقسام أكاديمية هي:

- قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز؛
- قسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛
- قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى؛
- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن؛
- قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود؛
- قسم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة؛

- قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام) .

فيما استُبعِد القسم -حديث النشأة- في جامعة الملك فيصل بالهفوف(الأحساء) وذلك لعدم اكتمال تجهيزه للبدء في نشاطه الأكاديمي[١٩]. كما استبعد "برنامج" المعلوماتية الصحية Health Informatics الذي تقدمه جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز الصحية، لضمان التجانس بين مجتمع الدراسة؛ وكذلك استبعد "قسم إدارة وتقنيات معلومات صحية" الذي تقدمه كلية الصحة العامة والمعلومات الصحية بجامعة أم القرى، لذات السبب. كما استثنيت برامج الدبلوم التي تقدمها معهد الإدارة العامة (دبلوم سنتان بعد الثانوية العامة) في كل من الرياض (برنامجان للطلاب وللطالبات) وللطلاب في جدة والدمام، وذلك بغية توفير أكبر قدر من تناسق وتناغم مجتمع الدراسة، بخلاف أن ما تعيشه الأقسام من تحولات قد لا يتطابق مع ما تواجهه برامج الدبلوم من تحديات، ولعل لذلك دراسة أخرى[٢٠].

الحدود الزمنية:

أُجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الأكاديمي ١٤٣٨-١٤٣٩هـ (٢٠١٧-٢٠١٨).

الدراسات السابقة:

حظي هذا الموضوع بكثير من الدراسات عالمياً وإقليمياً ومحلياً. كما أن هناك اهتمام من قبل الوزارات والمؤسسات المعنية بالقوى العاملة في دول الخليج العربية، حيث نشر مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية كتابين ضخمين، ضمّ أولاهما أوراق المؤتمر السنوي الرابع عشر الذي عقده المركز في عام ٢٠٠٩ تحت عنوان: "الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي". وقد تنوعت الأوراق التي قدمت في المؤتمر والكتاب، لتتناول الجوانب المختلفة للمسائل التي تتعلق بالعنصر البشري وتطويره ومقوماته ومكانته في تنمية دول الخليج العربية[٢١].

وضمّ الثاني أبحاثاً قدمت في المؤتمر السنوي الخامس عشر الذي عقد في عام ٢٠١٠ وخصص لمناقشة "الفجوة بين مخرجات التعليم وسوق العمل في مجلس التعاون بدول الخليج العربية"، حيث أكدت هذه الأبحاث في مجملها على وجود "ملامح مشتركة للاقتصاديات الخليجية وطبيعة نظمها التعليمية، وأسواق العمل فيها، وأكدت وجود فجوة بين مخرجات التعليم وأسواق العمل"، لكن -بذات الوقت- كان هناك تنوعاً في النظرة لطبيعة هذه الفجوة والسبل الكفيلة بردمها وطرق مواجهتها. وبعد نقاشات كثيرة خلّفت ثلاثة اتجاهات يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن على النظم أن تتلاءم مع متطلبات سوق العمل؛
- ضرورة أن تكون للتعليم غاياته الخاصة في بناء الشخصية وتتوافق وميول الفرد وتتجاوز مسألة التوظيف؛
- أن العلاقة بين مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل يجب أن يحكمها نمط التنمية السائد بالمجتمع[٢٢].

وبالبحث في قاعدة آسك زاد AskZad المخصصة للرسائل الجامعية عن (تعليم المكتبات بدون علامات تنصيص)، أسفر البحث عن تسع رسائل، لم تكن كلّها عن البرامج وإنما شملت كلّ ما يتعلق بالمكتبات. ودون شك، فإن هذه القاعدة لا تغطي كل ما ينشر في العالم العربي، رغم أنها تحوي نحو سبعة آلاف رسالة. وعند البحث عن ذات المصطلح المركب في قاعدة آسك زاد المخصصة للأبحاث، أسفر البحث عن تسعة وستين بحثاً[٢٣]. أما قاعدة المنهل[٢٤]، فقد تم البحث فيها عن (تعليم المكتبات) وأسفر البحث فيها عن 17648 تسجيلة، كبحث حر. وعند تخصيص الكلمتين وتحديد تجاورهما adjacent أسفر البحث عن ٢٢ تسجيلة فقط[٢٥].

جدول رقم (١): جدول نتائج البحث في قواعد المعلومات

القاعدة	المصطلح	النتيجة
آسك زاد/ للرسائل الجامعية	تعليم المكتبات بدون علامات تنصيص	٩
قاعدة آسك زاد المخصصة للأبحاث	تعليم المكتبات بدون علامات تنصيص	٦٩
قاعدة المنهل	تعليم المكتبات (بحث حرّ)	١٧٦٤٨
	"تعليم المكتبات"	٢٢
إديوسيرش (المنظومة) EduSearch	تعليم المكتبات (بحث حر ولكن بحقل العنوان)	١٤٥
	"تعليم المكتبات" (متجاورتين ولكن بحقل العنوان)	١٩
	"تعليم المكتبات" (متجاورتين ولكن بجميع الحقول)	٨٨
	"تعليم المكتبات" (بحث حرّ ولكن بجميع الحقول)	١٨٧٦

ولعل أهم ما يرتبط بموضوع الورقة يتمثل في حلقة النقاش التي نظمتها الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات السعودية تحت عنوان "تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية: واقعه ومستقبله في ظل رؤية ٢٠٣٠"، والتي تضمنت ست جلسات نقاش بما فيها جلسات الافتتاح والاختتام واجتماع العمداء، حيث تركّزت إحداها حول "واقع ومستقبل أقسام المعلومات"، فيما تطرقت أخرى حول متطلبات الوظائف الحكومية والتحديات التي تواجهها، بينما تعرضت الثالثة إلى متطلبات الوظائف في القطاع الخاص والتحديات التي تواجهها. وخرج المشاركون بجملة من التوصيات المهمة منها:

" العمل على وضع خطة لتنمية مهارات العاملين في قطاع المكتبات السعودية بما يتواكب مع رؤية ٢٠٣٠ بالتنسيق مع وزارة الخدمة المدنية وبعض المؤسسات الأكاديمية وبعض مؤسسات المعلومات؛

العمل على استحداث ما يسمى بالرخصة المهنية في مجال المكتبات في البيئة الرقمية؛

تكوين لجنة من رؤساء الأقسام العلمية أو أعضاء هيئة تدريس يمثلون الأقسام وعدد ممثلي القطاع العام والخاص يكون مقرها جمعية المكتبات والمعلومات السعودية تسعى إلى تطوير البرامج التعليمية وفق الممارسات الناجحة و متطلبات سوق العمل؛

العمل على تذليل معوقات التوظيف من خلال وضع / اقتراح خارطة طريق مبنية على تحديد الاحتياجات الوظيفية وربطها ببرامج تعليم المكتبات والمعلومات تمهيداً للخروج بخطة وطنية طموحة متوافقة مع رؤية ٢٠٣٠ ترفع للمقام السامي للموافقة عليها؛

وضع آلية لإتاحة أبرز الفرص الوظيفية في القطاعين الحكومي والخاص عبر صفحة الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات على شبكة الويب كما هو الحال بالنسبة للجمعيات المهنية الدولية الشهيرة في التخصص(الأمريكية، والكندية،والبريطانية، والأسترالية). ويتطلب ذلك توطيد العلاقات بين الجمعية وجهات التوظيف الحكومي والخاص؛

أن تتبنى الجمعية برنامج تدريبي لاختصاصي المكتبات العامة في المملكة بهدف إعادة إحياء دورها، ومساعدتها على القيام بدورها الحيوي الحديث في المساعدة على تحقيق رؤية ٢٠٣٠؛

تشجيع شراكة بين الجمعية والقطاعات الحكومية تساهم في تعزيز الاستفادة من المعلومات المؤسسية على مستوى الوطن؛

تشجيع الجمعية لوضع آلية لتعزيز الوعي بأهمية المعلومات لدى المسئولية في قيادة القطاعات الحكومية للاستفادة من المعلومات في اتخاذ القرار؛

تحول البرامج التعليمية في مجال المكتبات والمعلومات من برامج تدريب وتأهيل المتخصصين إلى برامج تساهم في صناعة وتصميم أدوات المعلومات الناقلة والمعالجة والمحللة لها وذلك بتفعيل دور الشراكة مع القطاع الخاص والحكومي؛

تتبنى الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات كجمعية علمية لخطة وطنية مقترحة لتوظيف خريجي الأقسام الأكاديمية، ووضع المسميات الوظيفية وتوصيف كل منها؛

دعوة مؤسسات القطاع الخاص الأخرى غير العاملة في مجال المعلومات للقاء المتخصصين، وذلك لفتح سوق للخريجين"[٢٦].

كما تعرض العودة ومعتوق لتوجهات أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات الخليج العربي في دراسة تحليلية، حيث خرجا تقريبا بذات الأسئلة التي نطرحها هنا، لا بأجوبة! أما توصياتهما فقد اشتملت على حث تلك الأقسام إلى السعي "لإنشاء كيانات مستقلة؛ وعلى ترك باب القبول مفتوحا للتخصصات الأدبية والعلمية(مع اشتراط معدلات مرتفعة)؛ وعقد ندوة لمناقشة أوقاع تلك الأقسام؛ وإجراء دراسات متخصصة لقياس مخرجات الأقسام؛ ومراجعة وتقييم الخطط الدراسية بها"[٢٧]. وكذلك دراسة باناجه[٢٨] التي تعرضت لأقسام المكتبات والمعلومات في المملكة في دراسة تقويمية، وهي رسالة دكتوراه فيها الكثير مما تمكن الإشارة إليه لولا أنها قديمة، إذ يعود تأريخها لنحو عشرين عاما، الأمر الذي يجعل كثيرا من معطياتها ومكوناتها وحقائقها Facts قد تغيرت بفعل الزمن. وقام العلي واللهيبي باقتراح نموذج لتقييم وتطوير المناهج من خلال إجراء دراسة اعتمدة على أسلوب "جماعة التركيز" في محاولة لرصد وبلورة الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات[٢٩]. ويمكن قول مثل هذا على الدراسة التي قام بها جان تحت عنوان " تعليم علم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليج"، والتي كانت في الأصل رسالة دكتوراه أنجزها الباحث في قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة، وتعرض فيها لأقسام المكتبات والمعلومات في دول الخليج العربي وصفا وتحليلا لمناهجها ومكوناتها. وهي دراسة وثيقة الصلة لولا أنها قديمة لما يتم حاليا في الأقسام من تحولات ليس فقط في خططها، بل وفي توجهاتها المستقبلية[٣٠]. وقام صدّيقي Siddiqui بدراسة مباشرة عن تعليم المكتبات والمعلومات LIS في المملكة العربية السعودية، وذلك بحكم اهتمامه من خلال عمله في المكتبة الأكاديمية لجامعة الملك فهد للبترول والمعادين لنحو عقدين من الزمان، حيث وصف حالة تعليم المكتبات والمعلومات في المملكة ومستوياته بالإضافة لإدارة أنواع مختلفة من المكتبات. وبيّن كثيرا من الصعوبات والتحديات التي يواجهها تعليم المكتبات والمعلومات في المملكة والتي يواجهها المتخصصون في ذات المجال. ما يعيب هذه الدراسة مثل بقية الدراسات الأخر –رغم صلتها الوثيقة- هو تقادم عهدها[٣١]. كما أن هناك رسالة ماجستير مسجلة معنية بإنشاء مستودع رقمي لأقسام المعلومات والمكتبات بالمملكة العربية السعودية، ومن المنتظر أن تقدم حوصلة عن الأقسام وتوجهات أعضاء هيئة التدريس حول إنشاء المستودع ودرجة حماستهم للمساهمة العلمية فيه[٣٢].

ودرست آل سليم والصقري "الدور الجديد لأقسام المكتبات والمعلومات في ظل البيئة التقنية المتغيرة مع التركيز على حالة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس" حيث بينت الدراسة أن المقررات المعنية بتقنية المعلومات قد تم تحديثها في الأعوام ٢٠٠٢؛ ٢٠٠٤؛ ٢٠١٠ وأخيراً في العام ٢٠١١، الأمر الذي يؤكد الاهتمام بالتطوير المستمر في ذات المجال. وقد تم إضافة مقررين هما المكتبات الافتراضية وتطبيقات نظم المعلومات المتكاملة في مؤسسات المعلومات. وقد قدم الباحثان العديد من التوصيات فيما

يختص بتطوير مقررات تقنية المعلومات في جملة مقررات الخطة الدراسية بالقسم[٣٣]. واستخدم العوفي ولور نظرية وايتلي لعلوم المنظمات الاجتماعية والفكرية، حيث وجدا أنّ المنظمة الاجتماعية لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات العربية تتأثر بشكل كبير بالتنظيم الفكري (للمؤسسات التي تتبع لها)، حيث قاما بتحليل النوع والتوسع/التنوع المتعلق بارتباط الأقسام بالكليات، وتحديد المصطلحات، والمصادر والوصول للدعم المادي والتواصل العلمي والإنتاجية الفكرية ونقاط التعاضد البحثي، حيث وجد الباحثان أن الأقسام بلغت درجة عالية من "عدم الموثوقية للمهام tasks uncertainty " في النقاط المذكورة، ودرجة دنيا في " التبعية المتبادلة mutual dependency " وعدم الضبط فيما يختص بسمعة الاستقلال أو سمعة الاستقلالية reputational autonomy[٣٤]. ومن جانب آخر، ركّز سجادالرحمن في دراسته حول ضمان الجودة في ثمانية أقسام أكاديمية بدول مجلس التعاون الخليجي الست، حيث قدمت الدراسة وصفا لتلك البرامج، وخططها وطلابها وأساتذتها ومقرراتها من خلال تقييم ذاتي وتقييم خارجي وتجربة مخرجاتها. كما تم استطلاع ووصف تطلعاتها نحو الاعتماد الأكاديمي[٣٥].

ونشر سجاد الرحمن - كمقدمة- حوصلة موجزة لتعليم المكتبات والمعلومات في الشرق الأوسط، حيث كانت فصلاً من كتاب نشرته الإفلا حول تعليم المكتبات والمعلومات، استعرض فيها - بإيجاز- نشاطات الأقسام الأكاديمية والجمعيات المهنية في البلدان العربية، مع تقديم رؤية "سوسيو اجتماعية" للشؤون المؤثرة في مسيرة هذا التعليم[٣٦]. وفي ذات الكتاب، قدم نفس المؤلف فصلا حول تعليم المكتبات والمعلومات (في الشرق الأوسط)، استعرض فيه البرامج بعمق أكبر، وتعرض لكثير من التحديات المنشورة في الأدب المكتبي العلمي، وقدم فيها رؤيته كخير في المجال وفي المنطقة، حيث تركز حديثه على واقع وتطوير تعليم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون، ثم في الدول العربية في آسيا، ثم تعرض لأعضاء هيئة التدريس، والخطط الدراسية، والتسهيلات والمرافق والمصادر المختلفة، ثم تحدث عن الاعتماد والتقييم. وخلص إلى أن بين هذه البرامج كثيرا من المشتركان، وأن نحو ٩٠% منها تستخدم اللغة العربية كأداة تدريس مع عدم توفر كتب كافية ومناسبة بها. كما أن أعضاء هيئة التدريس مطالبون بالحصول على درجة الدكتوراة في هذه البلدان، وهذه السياسة مطبقة بشكل قوي، الأمر الذي يعيق إتاحة المجال للمؤهلين من الحاصلين على الماجستير من التدريس[٣٧].

ونشر دانيال ميهو ومورقان Daniel, Meho & Moran فصلاً من كتاب "تعليم المكتبات والمعلومات في الشرق الأوسط وأفريقيا Library and Information Science in the Middle East and North Africa" خصّصه مؤلفوه حول تعليم المكتبات والمعلومات في الدول العربية الاثنتين وعشرين الأعضاء في جامعة الدول العربية، حيث تضمن نبذة مختصرة عن هذه الدول وعن التعليم العالي فيها. ثم استعرض تاريخ تعليم المكتبات والمعلومات منذ تبنت جامعة القاهره هذه الدعوة وتنشئ قسما فيها في عام ١٩٥١. وتم استعراض البرامج في كل بلد، وماتقدمه وما تحتاج إليه من خلال ما تم نشره. والبحث، برغم ما بذل فيه من جهود كبيرة، إلا أنه افتقر للمعلومات الحديثة، وتضمن بعض الأخطاء الحقائقية، وهو ما يدعو الباحثين العرب للنشر باللغة الإنجليزية للتعريف بمقدرات هذه البلدان وأنشطتها[٣٨]

وهناك "رؤية خبير" نشرها أسامة السيد محمود علي واستهل بها مجلة الاتجاهات الحديثة وقدم فيها رؤيته حول واقع "تعليم المكتبات والمعلومات" ومستقبله في الوطن العربي، وذلك في افتتاحية مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات[٣٩]. ونشر مفتاح دياب Dyab ورقة حول تعليم المكتبات والمعلومات في دول المغرب العربي، قدم فيها لمحة تاريخية لتطوره في هاته الدول التي تضم ليبيا وتونس والجزائر والمغرب، كما استعرضت الورقة أيضا برامج التدريب التي كانت تمارس قبل هذه الأقسام الأكاديمية، وقصص إنشاء مدارس المعلومات والمكتبات وما تقدمه من برامج، ومنشآتها، ومعاملها ومقدراتها، قبل وصف برامجها[٤٠]. وأشارت هيذر موليسون Moulaison إلى ما أكده دياب[٤١]، بأن

المغرب تمتلك واحدة من أفضل مدراس المكتبات والمعلومات في أفريقيا التي تسمى مدرسة علوم الإعلام في الرباط والتي أسست في عام ١٩٧٤، والتي عُرفت أيضا بفاعلية مبناها ومعاملها[٤٢]. ونشر عماد صبّاغ Sabbagh دراسة مقارنة عن تعليم المكتبات والمعلومات في السعودية والعراق ومصر[٤٣]. وقدمت زينب بن الطيب ورقة بحثية في مؤتمر اعلم[٤٤] تركزت على دراسة التساؤل عن "واقع تعليم علوم المكتبات والمعلومات في الجزائر في ظل معطيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والوقوف على التوجهات الحديثة لأقسام علم المكتبات و المعلومات في تدريس تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال الوقوف على تجربة معهد علم المكتبات والتوثيق بجامعة قسنطينة ٢ في ذلك". وخلصت لجملة من النتائج من أهمها أن: العمل المكتبي اليوم و المهنة المكتبية يتأثران تأثيراً كبيراً بالتطورات الحاصلة في تقنيات المعلومات و الاتصالات من خلال تغيير مقررات تدريس علم المكتبات والمعلومات في مختلف أقسام تدريس هذا التخصص، ذلك أن تدريس هذه التقنيات في التخصص سيتيح لخريجي هذه الأقسام صقل مهاراتهم الحالية و اكتساب قدرات مهنية جديدة من شأنها ضمان استمرار حاجة سوق العمل لهؤلاء المختصين في علم المكتبات والمعلومات. وسطرت الباحثة عددا من التوجهات المستقبلية منها: ضرورة تشجيع الإبداع وانسجام الدراسة مع التطبيق؛ وأهمية العمل على الموائمة بين الجوانب التعليمية التقليدية والجوانب التكنولوجية؛ والعمل على إيجاد مسارات في التخصص؛ وضرورة ملائمة مسمى القسم والانتماء الجامعي.

وفي الهند[٤٥]، درس مهرا وآخرون Mehra et al حالة أقسام المكتبات والمعلومات في الجامعات الحكومية من حيث مكوناتها وطبيعتها، حيث أسفرت النتائج المبنية على تحليل محتوى للمواقع الإلكترونية لتلك الأقسام عن توجهات عريضة من حيث الهيكلية الإدارية و التسمية nomenclature لتلك الأقسام. كما تبين من خلال الدراسة تنوع الدرجات المقدمة؛ وتنوع في مستويات واهتمامات أعضاء هيئة التدريس؛ ومستويات الطلاب بين بقية التخصصات؛ ونسب الطلاب لأعضاء هيئة التدريس. وقد اشتكي الباحثون من عجز المواقع الالكترونية لتلك الأقسام عن تلبيت الاحتياجات المعلوماتية؛ أو من تقادم عهدها. وقد أشار الباحثون لأهمية توفر معلومات متكاملة على تلك المواقع لتطوير جذب الطلاب للانخراط في تلك الأقسام. وكان سنغ Singh قد نشر بحثاً في عام ٢٠٠٣ حول ذات الموضوع[٤٦]. وتعرض كريستنقر تومر Tomer إلى خيارات ومصادر الحوسبة السحابية وآليات الافتراضية في تعليم المكتبات والمعلومات، حيث استهدفت الورقة إمكانية ومعقولية وكيفية بناء بنية مصادر افتراضية VMs -لتعليم المكتبات والمعلومات LIS- على الحوسبة السحابية. وتوصلت الورقة إلى أن الحوسبة السحابية والافتراضية تقدم المتطلبات الأساسية لبنية حوسبة متينة لتعليم المكتبات والمعلومات[٤٧]. وتعرض أوشالا وبوثاما Ocholla and Bothma إلى التوجهات والتحديات التي تواجه تعليم وتدريب المكتبات والمعلومات في شرق أفريقيا، حيث لوحظ أنهما يمران بتغيرات جسيمة ويواجهان تحديات قد يصعب التغلب عليها. ففي العشرين عام الماضية، مدارس المكتبات والمعلومات ازداد عددها في مناطق، وانخفض في أخرى مثل جنوب أفريقيا. وقد خلص الدراسة لمجموعة من النتائج منها أنه يتطلب من مدارس تعليم المكتبات والمعلومات تطوير خططها الدراسية لتواكب وتتناغم مع التطورات التي تحديث في عالم المعلومات، ولتحافظ على سوق التدريس في مجالها. كما أن كثيرا من الأقسام غيّرت مسمياتها لتواكب مثيلاتها عالميا، وكذلك فإن هذه الأقسام أخذت هذه التحديات على محمل الجد حيث غيرت مسمياتها وطورت خططها وعدلت مواقعها وانتماءاتها (ارتباطها ومرجعيتها بالكليات) داخل الجامعات لتعكس التغيرات والتطورات[٤٨]. وفي دراسة علمية وصفت مشروع عولمة تعليم المكتبات والمعلومات في اليابان، وسعت للتعريف بمتطلبات شفافة ومتماسكة برامج تُخرّج لأخصائيي المكتبات والمعلومات، حيث تركزت للإجابة عن ثلاثة أسئلة بحثية تمثلت في: أ- ماهي المتطلبات الأساسية لعولمة تعليم المكتبات والمعلومات في اليابان، ب- وماهي الجهود المطلوبة لتحقيق عولمة تعليم المكتبات والمعلومات في اليابان؛ ج- كيف يمكن إيجادتلك البرامج مع الإفادة من تعاضد

وتكامل المؤسسات المعنية في آسيا وجزر المحيط الهادي؟. وخلصت الدراسة لضرورة إنشاء مكتب مسؤول عن تجهيز وإدارة الاعتماد المشترك لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات مع شركاء عالميين؛ تطبيق اختبارات لتعليم المكتبات والمعلومات معتمدة على تقييم المخرجات لهاته البرامج؛ إنشاء برامج دراسات عليا في برامج تعليم المكتبات والمعلومات مشتركة ومتعاضدة مع برامج عالمية[٤٩].

وقام أوشالا ودونر وبرتز Ocholla, Dorner and Britz بدراسة حول تقييم تعليم المكتبات والمعلومات لتحديد المشتركات والاختلافات الإقليمية اعتمدت منهج دراسة الحالة من عدة زوايا وفي ثلاث دول هي الولايات المتحدة الأمريكية وجنوب أفريقيا ونيوزيلندا. وتعرضت الدراسة لطرق التقييم من ست جوانب: من خلال المؤسسة ذاتها؛ أو داخل الوطن؛ أو من خلال جمعية علمية أو مهنية؛ غياب جهة علمية أو مهنية تقنن وتشرع لهذا التعليم المتخصص؛ الاختلافات في عمق المقررات المتشابه تدريسها على المستوى الوطني والإقليمي والعالمي؛ التعليم في الدول النامية الذي يتصف بالتجانس ويحظى بفرص وظيفية أكبر. وقد درس الباحثون هذه النقاط من خلال ماتوفر لديها من دراسات تغطي حالة تعليم المكتبات والمعلومات في هذه الدول الثلاث تحديداً، حيث أسفرت الدراسة عن كثير من النتائج، أهمها وجود ضبط للجودة برغم وجود اختلافات لايمكن تجاوزها في طرق التقييم على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية[٥٠].

وتعرض إسماعيل عبدالله وكاجبرق وفيركوس Abdullahi, Kajberg and Virkus لدراسة الأدب المنشور حول عولمة تعليم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وأوربا بغية استكشاف فرص عولمة والتعدد الثقافي التي تخدم المكونات الرئيسية للمنيين وأخصائيي المكتبات والمعلومات. وبتركيز أكبر، فالدراسة سعت لتقديم رؤية عامة للمسائل والتوجهات في عولمة التعليم العالي بعامة وفيما يختص تعليم المكتبات والمعلومات في الولايات المتحدة وأوربا بخاصة. وخلصت الدراسة بتقديم العديد من المقترحات حيال كيفية مواجهة برامج تعليم المكتبات والمعلومات للتحديات ليس على المستوى المحلي بل على النطاق العالمي، وفي كيفية تطويرها مقررات دراسية التي تكون عالمية في الشكل والمضمون[٥١].

وإجمالاً، فالنشر حول موضوع تعليم المكتبات والمعلومات كبير سواءً على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، ويتجلّى ذلك في ما مثّلهُ جدول رقم(١)، ولكن المجال لا يزال يتسع بل يستحق المزيد من النشر ومن تسليط الضوء بحثياً وعلمياً على الجوانب المختلفة لهذا الموضوع الهام، ويعزز هذا ما أشارت إليه كاثلين جونسون بأن الأبحاث المنشورة في مجلة The International Information & Library Review بأن القراء والباحثين لديهم الرغبة في المجلة منذ بداياتها (الأمر الذي يؤكد أهمية المجال البحثي لتعليم المكتبات والمعلومات)[٥٢]. ولعل هذه الدراسة تتميز عن ذلك بتخصصها بواقع "المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية"، وكذلك "بحداثتها" لتناقش واقعها الحالي "وتستشرف مستقبلها"، وتضع عدداً من المسائل تحت الفحص مثل "تركيز الخطط الدراسية" لتلك البرامج و"ضرورة التنسيق" و"من يجدر به العمل على ذلك". ولذا فإن هذه الدراسة بين أيدينا ستسهم في سدّ ثغرة وبناء لبنة ضمن "فجوة البحث العلمي" في دائرة تعليم المعلومات والمكتبات، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة البحثية المحددة في فقرة "أسئلة الدراسة"، حيث أن معظم الدراسات التي تعرضت لموضوع تعليم المكتبات والمعلومات في السعودية قديمة، كما أن التجارب العالمية التي تعرضت لذات الموضوع تشجع على قيام هذه الدراسة.

مناقشة الدراسة وتفسيراتها:

أولاً- معلومات عن واقع ومنجزات القسم العلمي:

١- أ- مجتمع الدارسة: تشمل الدراسة سبعة أقسام للمعلومات والمكتبات بالجامعات السعودية التي تمنح درجة البكالوريوس أو الدراسات العليا للماجستير والدكتوراه في علوم المعلومات والمكتبات، حيث بيّنت الدراسة بأن هناك أربعة أقسام تم تغير المسميات الخاصة بأقسامها من "المكتبات والمعلومات" إلى "علم المعلومات" بنسبة ٥٧% بينما هناك قسمان فقط لم يُغيرا الاسم من قبل وذلك بنسبة ٢٨.٦%. وكان هناك قسم واحد فقط وهو "قسم المعلومات ومصادر التعلم" بجامعة طيبة بنسبة ١٤%، قد بدأ بهذا الاسم الذي يبدو متجانساً للتوجهات الحديثة مثل باقي الأقسام مع إضافة "مصادر التعلم" للمسمّى. ويأتي هذا في تناغم مع التوجه العالمي نحو حذف كلمة المكتبات من مسميات الأقسام -بحسب لاوي Lowe [٥٣]- الذي أكد بأن التغيير طال جمعية المكتبات (البريطانية) لتصبح الجمعية المعتمدة للمكتبات وأخصائيي المعلومات (CILIP). كما أن التغيير يبدو ظاهرا على الطبيعة في الجامعات الأمريكية والبريطانية (وستتم مناقشة هذا في فقرة مستقبل الأقسام في جزء لاحق من هذه الدراسة).

وهذه التوجهات الجديدة لتغيير المسمى (بحذف كلمة المكتبات من المسمى) يأتي في تناغم مع ما يحدث في أمريكا وبريطانيا تحديداً[٥٤]. فقد غيّرت –على سبيل المثال لا الحصر- مدرسة المكتبات والمعلومات SLIS في جامعة إنديانا اسمها، وتحولت لقسم "المعلومات والمكتبات ISL" تحت مظلة "مدرسة المعلوماتية والحاسوب"[٥٥]، لتتقاسم مع قسم الحاسوب مكونات هذه المدرسة. أما مدرسة الاتصالات والمعلومات ودراسات المكتبات في جامعة رتقرز فقد حذفت كلمة المكتبات" بعد أن صوّت أعضاء الهيئة التدريسية في المدرسة على ذلك بمعدل ٣-١. وقد تكوّن هذا التصويت وتطور خلال عقود حيث اقتضى الكثير من الجدل حول هوية المهنة وهوية المدرسة، وتم مناقشة الموضوع تحت شعار: " جذور القرن العشرين وتحديات القرن ٢١"، حيث تمت عملية استرجاع تاريخ المهنة "والمدرسة" حيث تعود للصحافة (١٩٢٦) ثم خدمات المكتبة (١٩٢٧) إلى أن تكونت في ثلاثة مكونات تشتمل على ثلاثة أقسام: الاتصالات؛ المكتبات والمعلومات؛ الصحافة ودراسات الإعلام منذ العام ١٩٨٢. والأمر الذي جعل الهيئة التدريسية تقرر هذا القرار هو اهتمامها بتركيز الجهد حول مكونين اثنين: الاتصالات والمعلومات[٥٦]. كما عزز ذلك ماطرحه عبدالله وكاجبرق وفيركوس، الذين درسوا التوجهات العالمية لتعليم المكتبات والمعلومات في أمريكا وأوربا[٥٧]، وأشار لذلك أوشالا ودنيس وبوثما عندما درسوا التوجهات والتحديات التي تواجه تعليم وتدريب المكتبات والمعلومات في شرق أفريقيا[٥٨].

أما في المملكة العربية السعودية فقد جاء إنشاء أول قسم بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة في عام ١٩٧٣، ثم تلاه الثاني بعد عام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وبعد عشر سنوات أُنشئ الثالث في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن بالرياض في عام ١٩٨٣ (كانت تحت مسمى كليات البنات)، فيما أُنشئ الرابع بجامعة الملك سعود في عام ١٩٨٥، حتى أُنشئ الخامس في مكة المكرمة بعد هذا بعام بجامعة أم القرى ١٩٨٦، قبل أن يُنشأ السادس في عام ٢٠١٠ بجامعة طيبة، والسابع في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل في الدمام، في عام ٢٠١١. وهنالك قسم ثامن تحت الإنشاء في جامعة الملك فيصل بالهفوف، تم استبعاده من هذه الدراسة لعدم اكتمال تجهيزه للبدء في نشاطه الأكاديمي بعد.

وبدأت معظم الأقسام في كليات الآداب (خمسة منها)، فيما بدأ اثنان منها في كلية العلوم الاجتماعية. وانتقل قسمان إلى كلية الحاسب والمعلومات (بجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وأم القرى)، فيما يرغب قسم جامعة الملك عبدالعزيز في التحول لمعهد عال أو لكلية مستقلة، ولم يقرر قسم جامعة الملك سعود إلى أين سيتجه، أ إلى كلية الحاسب والمعلومات أم إلى كلية العلوم الإدارية أم يبقى في كلية الآداب؟.

أما قسم علم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة فيرغب في الانتقال إلى كلية إدارة الأعمال. أما القسمان الباقيان، في جامعتي الأميرة نورة بنت عبدالرحمن والإمام عبدالرحمن بن فيصل فمقتنعان بالبقاء في مكانيهما وفي الكليتين اللتين يتبعان لهما. (مزيد من التفصيل في فقرة "التحول المستقبلي للأقسام" في القسم الثالث من هذه الدراسة).

جدول رقم (٢) :الأقسام محل الدراسة

م	الجامعة	الكلية السابقة	مسمى القسم سابقاً	سنة تأسيسه	مسمى القسم الحالي	تاريخ التغيير	الكلية المرغوبة
١	جامعة الملك عبد العزيز[٥٩]	الآداب والعلوم الإنسانية	المكتبات والمعلومات	١٩٧٣	علم المعلومات	٢٠٠٩	كلية مستقلة/ معهد عالي
٢	جامعة الإمام محمد بن سعود[٦٠]	العلوم الاجتماعية	المكتبات والمعلومات	١٩٧٤	دراسات المعلومات بكلية علوم الحاسب والمعلومات ثم إلى: قسم إدارة المعلومات	٢٠٠٨	انتقل إلى كلية علوم الحاسب والمعلومات
٣	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن[٦١]	الآداب	المكتبات والمعلومات	١٩٨٣	المكتبات والمعلومات	-	الآداب
٤	جامعة الملك سعود[٦٢]	الآداب	المكتبات والمعلومات	١٩٨٥	علم المعلومات	٢٠١١	كلية الحاسب والمعلومات
٥	جامعة أم القرى[٦٣]	العلوم الاجتماعية	المكتبات والمعلومات	١٩٨٦	علم المعلومات	٢٠١٠	كلية مستقلة/ معهد عالي
٦	جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام) [٦٤]	الآداب	المكتبات والمعلومات	٢٠١٠	المكتبات والمعلومات	-	الآداب
٧	جامعة طيبة[٦٥]	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	المعلومات ومصادر التعلم	٢٠١١	المعلومات ومصادر التعلم	-	كلية الآداب والعلوم الإنسانية

وتطورت كثيراً هذه الأقسام منذ نشأتها، حيث أصبحت ثلاثة منها تقدم -بالإضافة للبكالوريوس- دراسات عليها. (توقف قسم جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن تقديم الدراسات العليا، بعدما انتقل إلى كلية الحاسب بمسمى جديد). ويقدم جدول رقم (٢) معلومات عن مسميات الأقسام والتغييرات التي طرأت عليها، والكليات التي تنتمي لها. وتفصيلياً، فكل الأقسام السبعة تمنح درجة البكالوريوس (مع توقف البرنامج مؤقتاً بجامعة الملك عبدالعزيز)، منها برنامجان مخصصان فقط للبنات في جامعتي الأميرة نورة والإمام عبدالرحمن الفيصل، وثلاثة برامج للطلاب والطالبات في جامعات طيبة وأم القرى والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وواحد للطلاب فقط بجامعة الملك سعود. كما أن جامعات الملك سعود وأم القرى والملك عبدالعزيز تمنح درجة الماجستير في علم المعلومات للجنسين؛ وتمنح جامعة الملك عبدالعزيز درجة الدكتوراة في علم المعلومات مع التركيز على إدارة المعرفة. ويعمل قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود على استحداث برنامج دكتوراة في علم المعلومات، كما يعمل قسم علم المعلومات بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل استحداث برنامج ماجستير في المكتبات والمعلومات.

ويمكن أيضا الإشارة إلى أن التعليم العالي بعامة، (وتعليم المكتبات والمعلومات بخاصة في الدول النامية)، لا يزال يواجه عدداً من التحديات التي أشار لها ساكرابولوس وزملاؤه أيضاً والمتعلقة بالصرف والإنفاق على هاته البرامج، حيث أشاروا إلى جملة مسائل تحتاج لإعادة النظر في سياساتها وكيفية "نمذجتها" Model (النموذج المطبق لتنفيذها) وتشمل: ما يقدمه القطاع الخاص؛ القروض التي تقدم للطلبة وبرامج المنح؛ وتوزيع "السلطات" ودور مدارس المجتمع الخاصة. وأكدوا بأن تطبيق مقترحاتهم صعب لتعرضها مع فلسفات التعليم التقليدي وسياساته[٦٦]. وهذا يؤكد ما أشارت إليه كاثلين جونسون حينما قالت بأن "بعض القضايا بقيت حاضرة في مسيرة المجلة منذ نشأتها إلى الآن مثل احتياج الدول النامية لتعليم المكتبات والمعلومات؛ والاعتماد على نماذج التعليم الغربية؛ وقلة التقدير لمتخصصي المكتبات والمعلومات؛ والحاجة لتطوير مهارات اختاصيي المعلومات والمكتبات[٦٧].

ثانيا: الخطط الدراسية:

٢- أ- ساعات التدريس: هنالك اختلاف بين الأقسام العلمية الأكاديمية في عدد الساعات اللازمة لاستكمال برنامجها الدراسي، كما يوضح الجدول رقم(٣)، حيث يلاحظ أن عدد ساعات قسم المكتبات والمعلومات في جامعة الأميرة نورة هو الأعلى بمئة وثلاث وستين ساعة أكاديمية، مقارنة مئة وثمان وعشرين ساعة أكاديمية يتطلبها قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود. وبقية ما تتطلبه الأقسام الأخرى من الساعات الأكاديمية -في مجمل الأحوال- متقاربة.

وهنالك تشابه مع الحالة الكورية ذكرت في دراسة يونغي وآخرين Younghee[٦٨]، حيث قام مؤلفوها بتحليل عمليات التغيير في الخطط الدراسية لتخصص المكتبات والمعلومات وتقييم مقرراتها من خلال مسح لرؤى المهنيين. كما سعت لاستكشاف الطلبات الممكنة لمقررات جديدة في برامج البكالوريوس في كل من كوريا والولايات المتحدة الأمريكية. وقد بينت الدراسة بأن عضو هيئة التدريس و المؤثر الأول في تقديم المقرر. كما أظهرت الدراسة بأن هناك توسعاً في تقديم المقررات، وأنها (المقررات) أصبحت أكثر تنوعا، وأكثر عمقاً وتحديداً في مجال معين.

جدول رقم (٣): عدد الساعات (الوحدات) الدراسية لدرجة البكالوريوس في الخطط الدراسية بالأقسام

م	القسم والجامعة	عدد الساعات
١	دراسات المعلومات: جامعة الإمام محمد بن سعود	١٣٨
٢	المكتبات والمعلومات: جامعة الأميرة نورة	١٦٣
٣	علم المعلومات: جامعة الملك سعود	١٢٨
٤	علم المعلومات: جامعة لملك عبد العزيز (تم إيقاف برنامج البكالوريوس (مؤقتاً)	١٣٥
٥	علم المعلومات: جامعة أم القرى	١٣٥
٦	علم المعلومات ومصادر التعلم: جامعة طيبة	١٣٠
٧	المكتبات والمعلومات: جامعة الدمام	١٣٢

٢- ب- مسارات الأقسام: كما وضح جدول رقم ٤ فقد اختلفت أقسام المكتبات السعودية أيضاً في وجود أو عدم وجود مسارات أو تخصصات داخلها حيث تتضمن ثلاثة أقسام (وهو ما يمثل ٤٢.٨٥%) من الأقسام الأكاديمية السعودية المتخصصة في المعلومات والمكتبات، والتي تشملها هذه الدراسة، مسارات داخل خططها الدراسية، بحيث يتطلب من الطالب اختيار أحدها (تركيز عدد من الوحدات الدراسية لتغطي وتتركز على جانب أو أكثر داخل الحقل العلمي):

قسم إدارة المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والذي يتضمن أربع مسارات هي:

- تنظيم المعلومات؛ - خدمات المعلومات؛ - إدارة قواعد المعلومات،
- نظم المعلومات.

قسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الأميرة نورة والذي يتضمن مساري:

- المكتبات؛ - الوثائق.

كذلك قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود الذي يتضمن ثلاثة مسارات:

- إدارة مصادر المعلومات وخدماتها؛
- إدارة السجلات والحفظ الإليكتروني؛
- مراكز مصادر التعلم.

جدول رقم (٤): المسارات التخصصية بالأقسام

وجود مسارات	عدد	نسبة مئوية
توجد مسارات	٣	%٤٢.٨٥
لا توجد مسارات	٤	%٥٧.١٤
مجموع	٧	١٠٠

٢-ج- تركيز الخطط الدراسية: تفاوتت خطط الأقسام العلمية من حيث الكم ومن حيث الكيف، وقد تعرض لذلك جملة من الباحثين في أوقات سابقة ومتفاوتة[٦٩]، وهو موضوع تدرسه الأقسام كلٌ على حده، ويفقد الوطن بعضاً من المسارات التي يحتاجها، فتحقيق المخطوطات والعناية بالتراث مثلاً أصبحت شبه غائبة، حيث لم تعد موجودة في خمسة أقسام من أصل سبعة، وهذا يحتاج لدراسات أخرى. صحيح بأن هذا المسار تقليدي، والتوجه نحو التحديث مطلوب، ولكن حاجة الوطن تقتضي ألا تُغفل -نهائياً- بعض المسارات.

انظر جدول رقم ٥، للاطلاع على تركيز خطط الأقسام السبعة. وسبق أن نادى لذلك عدد من الباحثين، حيث أوصت ضليمي والعمودي بقولهما: "إجراء دراسات مقارنة بين خطة قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز وبين الأقسام التي طورت خططها (عالميا)..."[٧٠].

جدول رقم (٥): تركيز الخطة الدراسية بالأقسام

تركيز الخطة	عدد	نسبة مئوية
مكتبات رقمية	١	%١٤.٣
مكتبات تقليدية	١	%١٤.٣
مراكز مصادر التعلم	٢	%٢٨.٦
تنظيم معلومات	٣	%٤٢.٨
أرشفة إليكترونية	١	%١٤.٣
تقنيات معلومات	٤	%٥١.١
تشريعات ونشر المعلومات	١	%١٤.٣
مؤسسات المعلومات	١	%١٤.٣
المهارات المعلوماتية	١	%١٤.٣
خدمات المعلومات	١	%١٤.٣

ثالثًا: مستقبل تعليم المعلومات والمكتبات بالسعودية

٣- أ- رسالة الاقسام: يتضح من الجدول الآتي أن غالبية الأقسام عملت على إعداد ونشر "الرسائل والرؤيا والأهداف" على موقعها؛ وأن لرسائلها Missions علاقة مباشرة برسالة الجامعة أو الكلية التي تتبعها، كما يبيّنها جدول رقم (٦) وذلك من خلال المساهمة في خدمة المجتمع وخدمة البحث العلمي، وهو ما تهدف إليه الجامعات السعودية بوجه عام. كما أن قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود لدية(على الموقع) رؤية فقط، وقسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لدية (على الموقع) أهداف فقط.

جدول رقم (٦): توفر رسالة ورؤية و أهداف موثقة للقسم

القسم	الرسالة	الرؤية	الأهداف	النسبة
إدارة المعلومات: جامعة الإمام محمد بن سعود	√	√	√	%١٠٠
المكتبات والمعلومات: جامعة الأميرة نورة	√	√	√	%١٠٠
علم المعلومات: جامعة الملك سعود	-----	√	-----	%٣٣.٣
علم المعلومات: جامعة الملك عبد العزيز	√	√	√	%١٠٠
علم المعلومات : جامعة أم القرى	-----	-----	√	%٣٣.٣
علم المعلومات ومصادر التعلم: جامعة طيبة	√	√	√	%١٠٠
المكتبات والمعلومات: جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل (الدمام)	√	√	√	%١٠٠
مجموع	٥	٦	٦	

٣- ب- التحول المستقبلي للأقسام: أشار السردي إلى أنه من الأصلح –في الجامعات الأردنية- أن تتحول تبعية بعض الأقسام إلى كليات أخرى[٧١]. وهذا أمر شائع في الغرب، حيث أن الغالبية تحولت إما لكليات مستقلة(مدرسة المعلوماتية)؛ أو تحولت مع الحاسب الآلي إلى ما يسمى بكلية (الحاسب والمعلومات)، وهو الأمر الذي فعلته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى. وفي بريطانيا تجد بعض الأقسام المكتبات التي تحولت إلى أقسام للمعلومات ومن ثم انتقلت إما لكليات الحاسب والمعلومات أو لكليات الإدارة(كليات الإدارة في الجامعات التي لا تقرن المعلومات بمسمى كليات الحاسب). وعلى الرغم من أن معظم أقسام المعلومات والمكتبات السعودية لها "رسالة ورؤية وأهداف" مكتوبة وتتفق وأهداف الجامعة والكلية التي تنتمي إليها (جدول رقم ٦)، إلا أن هذه الأقسام بناءً على ما سبق بالجدول، وما تم توضيحه سابقا في جدول رقم (٢):

ليس لديها رؤية حقيقة مبنية على إستراتيجية احتياجات السوق الفعلية؛
ليس هناك ربط حقيقي بناء على الخطة الاستراتيجية الوطنية للدولة؛
يسعى قسم جامعة الملك عبدالعزيز لأن يكون كلية مستقلة قائمة بذاتها أو معهداً عالياً لدراسات المعلومات، وهذا جانب تطويري متميز؛
قسم علم المعلومات في جامعة أم القرى (يضم نحو ألفي طالب وطالبة) يسعى لأن يكون كلية مستقلة؛
قسم علم المعلومات بجامعة اللك سعود لديه رغبة في الانتقال إلى كلية الحاسب والمعلومات أو لكلية العلوم الإدارية؛
قسم علم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة يرغب في الانتقال إلى كلية إدارة الأعمال.

جدول رقم (٧): النظرة المستقبلية للتحول بالأقسام

التطوير الاستراتيجي	عدد	نسبة مئوية
يوجد	٤	%٥٧.١
لا توجد	٣	%٤٢.٩
مجموع	٧	%١٠٠

رابعاً: دعم رؤية المملكة ٢٠٣٠

٤- أ- مخرجات هذه الأقسام ودعم الرؤية ٢٠٣٠: اتجه الباحث - في هذا الجزء من الدراسة- ليستطلع آراء أساتذة المعلومات والمكتبات في الأقسام السبعة، وذلك بتوجيه استبانة ترصد رؤاهم حول مسميات أقسامهم وتغييرها وانتماءات تلك الأقسام، ثم حول ما تقوم به أقسامهم وما يمكن أن تقدمه لدعم رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي أُعلن عنها قبل سنتين[٧٢]. وقد وجهت الاستبانة لكل أعضاء هيئة التدريس في كافة الأقسام الأكاديمية السبعة من خلال توجيهها لرؤساء الأقسام والطلب منهم توزيعها في أقسامهم، كما تم نشرها على مجموعة جمعية المكتبات والمعلومات (على الواتس أب)، والتي تضم معظم أعضاء هيئة التدريس.

٤- ب- مجتمع وعينة البحث في هذا الجزء: يتكون مجتمع الدراسة (التي تغطي هذا الجزء منها والذي يُعنى برؤية أعضاء هيئة التدريس بهاته الأقسام حيال دور أقسامهم وما تقوم به وما يمكن أن تقدمه لدعم رؤية ٢٠٣٠)، من جميع أساتذة المعلومات والمكتبات في الأقسام السبعة، وعددهم (٢٥٠). وقد تم توزيع الاستبانات على كامل مجتمع الدراسة (أعضاء هيئة التدريس بأقسام المعلومات والمكتبات السبعة والمحددة في جدول رقم ١)، وبعد تطبيق أداة الدراسة على كامل المجتمع، تمكن الباحث من استعادة (١١١) استبانة من مجموع الاستبانات بنسبة استعادة (٤٤.٤%)، اعتبرها الباحث عينة البحث التي تم الاعتمادُ عليها في البحث. الجدول رقم (٨) يوضح خصائص عينة البحث.

٤- ج- خصائص عينة البحث: قام الباحث بجمع بيانات أولية عن عينة الدراسة، الذين أجابوا عن الاستبانة، جاء تفصيلها في الجدول رقم (٨):

جدول رقم (٨): خصائص عينة البحث

الجنس	التكرار	النسبة ٪
ذكر	٥٥	49.55
أنثى	56	50.45
المجموع	١١١	١٠٠.٠
الدرجة العلمية للمستجيبين عن الاستبانة		
معيد	9	8.1
محاضر	26	23.4
أستاذ مساعد	26	23.4
أستاذ مشارك	27	24.3
أستاذ	23	20.7
المجموع	١١١	100.0
العمر (للمستجيبين عن الاستبانة)		
من ٢٠- ٣٠ سنة	12	10.8
من ٣١ – ٤٠ سنة	32	28.8
من ٤١- ٥٠ سنة	37	33.3
من ٥١ – ٦٠ سنة	21	18.9
من ٦١- ٧٠ سنة	9	8.1
المجموع	١١١	100.0
الجامعة التي تحصل منها المستجيبون على آخر درجة علمية		
عربية	42	37.8
أجنبية	25	22.5
لم يحدد	44	39.6
المجموع	١١١	١٠٠.٠
الجامعة التي يعمل بها المستجيبون		
الملك سعود	29	26.1
الملك عبدالعزيز	24	21.6
أم القرى	21	18.9
الإمام عبدالرحمن بن فيصل	14	12.6
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	10	9.0
الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	10	9.0
طيبة	3	2.7
المجموع	١١١	100.0

٤-١- التغيير في المسميات: للتعرف إلى اتجاهات عينة الدراسة نحو التغيير في المسميات، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة (مجمل الذين أجابوا وعددهم ١١١ عضو هيئة تدريس من مجتمع الدراسة الجملي ٢٥٠) تجاه درجة الموافقة على محور التغيير في المسميات كما يأتي:

جدول رقم (٩): اتجاهات عينة البحث نحو التغيير في المسميات

م	العبارة		درجة الموافقة					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق جدا	موافق	لا فرق	غير موافق	غير موافق أبداً			
١	إن التغيير في المسميات يقتضي ويتطلب المزيد من العمل والتعزيزات ليحقق أهدافه	ت	80	29	1	1	-	4.69	0.54	١
		٪	72.1	26.1	٠.٩	٠.٩	-			
٢	التغيير في مسميات الأقسام مناسب	ت	45	50	6	9	1	4.16	0.92	٢
		٪	40.5	45.0	5.4	8.1	٠.٩			
٣	التغييرات في مسميات الأقسام تنسجم مع تطلعات رؤية ٢٠٣٠ وداعمة لها	ت	40	51	13	6	1	4.11	0.88	٣
		٪	36.0	45.9	11.7	5.4	٠.٩			
	إن عدم التنسيق بين الأقسام يؤثر سلبا في نجاح الأقسام في دعمها للرؤية	ت	41	51	7	5	7	4.03	1.09	٤
		٪	36.9	45.9	6.3	4.5	6.3			
٥	هناك حاجة للتنسيق بين الأقسام في تغيير المسميات وصياغة الخطط الدراسية والتركيز فيها	ت	29	50	9	21	2	3.75	1.10	٥
		٪	26.1	45.0	8.1	18.9	1.8			
المتوسط العام لمحور التغيير في المسميات								4.15	0.53	

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن محور التغيير في مسميات الأقسام العلمية يتضمن ٥ عبارات/خيارات، جاءت عبارة واحدة بدرجة موافق جداً وهي العبارة (٣) حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤.٦٩) ويقع هذا المتوسط في الفئة الأولى من فئات المقياس المتدرج الخماسي التي تتراوح بين (٤.٢٠- ٥) ، في حين حصلت العبارات (١، ٢، ٤،٥) على درجة موافق ورتبت تنازليا حسب موافقة أفراد الدراسة إذ يتراوح المتوسط بين (٣.٧٥ و ٤.١٦)، وتقع هذه المتوسطات في الفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرّج الخماسي التي تتراوح بين (٣.٤١- ٤.٢٠)، و هذا يعني أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة متقاربة على التغيير في المسميات.

وبلغ المتوسط الحسابي العام لجميع عبارات المحور ٤.١٥، أي أن أفراد الدراسة موافقون على التغيير في المسميات. كما يتضح من قيمة الانحراف المعياري (٠.٥٣) انخفاض تشتت استجابات أفراد الدراسة، وتجانس الاستجابات حيال هذا المحور.

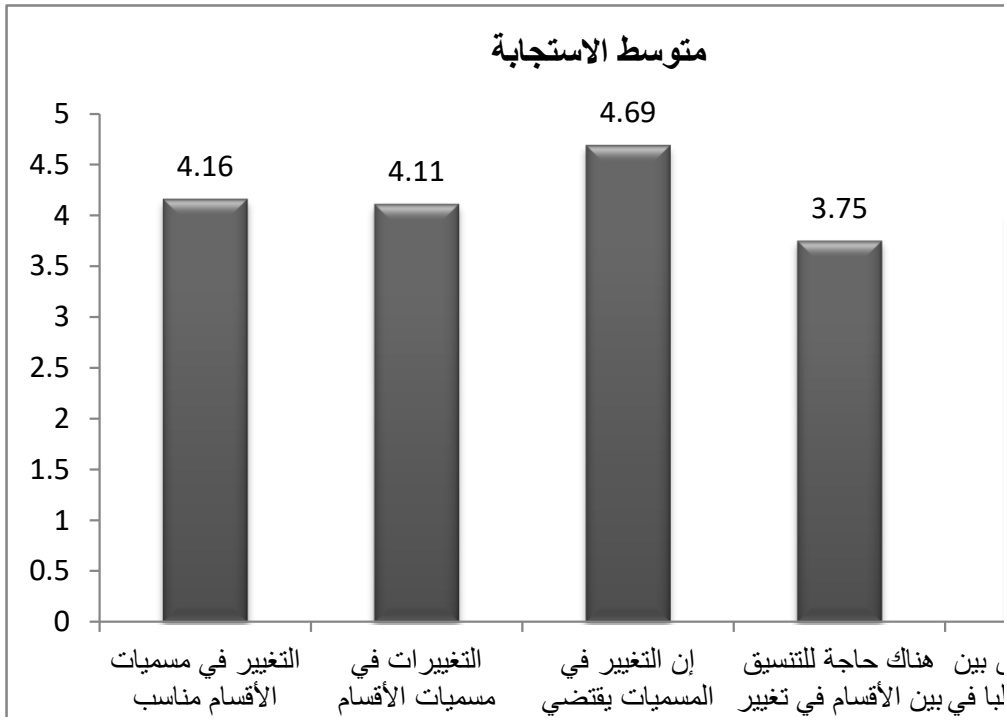

شكل رقم (١): اتجاهات عينة البحث نحو التغيير في المسميات

٤-٢- التحديات التي تواجه الأقسام: طرح أعضاء هيئة التدريس المجيبون على الاستبانة العديد من التحديات التي يرون بأنها تواجه أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية، حيث تصدرت " الصورة النمطية السلبية لهاته الأقسام "ثم "ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية "، "ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في تقنية المعلومات"، "ضعف تقدير الجامعة للقسم"،" قلة فرص وظائف الخريجين " في المراكز الخمسة الأولى على التوالي. وهذا يؤكد بأن كثيراً من البرامج التعليمية لا تزال تعاني من ذات المشكلات التي أشار لها جورج ساكرابولوس Psacharopoulos وزملاؤه قبل نحو ٣٠ عاما حينما أكدوا على "أهمية استمرار تحديث نظم التعليم في البلدان النامية؛ والتعزيز لفاعليتها؛ وتعزيز المساواة في الفرص، إذا ما أرادت مواصلة تقديم الخدمة -كأدوات مهمة- في تحسين الاقتصاد الوطني. جاء ذلك بعدما أكد بأن التعليم استثمار ذو إنتاج اقتصادياً واجتماعياً"[٧٣].

جدول رقم (١٠): التحديات من وجهة نظر عينة البحث

العبارة	التكرار	النسبة ٪
الصورة النمطية السلبية لهاته الأقسام	٨٢	73.9
ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية	٧٣	65.8
ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في تقنية المعلومات	٦٥	58.6
ضعف تقدير الجامعة للقسم	٥٩	53.2
قلة فرص وظائف الخريجين	٥٣	47.7
عدم وضوح علاقة الخريجين مع سوق العمل ومسميات الوظائف بالقطاعين العام والخاص	٥٢	46.8
الخوف من مستقبل التوظيف ومن مستقبل الخريجين	٣٣	29.7
قلة أعضاء هيئة التدريس الحاليين في الأقسام	٣١	27.9
ضعف مهارات وتأهيل أعضاء هيئة التدريس الحاليين	٣٠	27.0
ضعف دور أعضاء هيئة التدريس لتحسين الوضع الحالي والتجهيز للمستقبل	٧	6.3
تشتت أقسام علم المعلومات وانتماؤها لكليات مختلفة الأمر الذي من شأنه أن يفقد التخصص هويته، وكذلك المختصين	١	0.9
عدم تبني أسلوب مشاركة المعرفة كاستراتيجية للبناء والتعديل	١	0.9
دمج الأقسام العلمية بكليات تؤثر سلبا على التخصص وقد تؤدي لضياع هويته مثل الدمج تحت مظلة كليات الحاسب	١	0.9

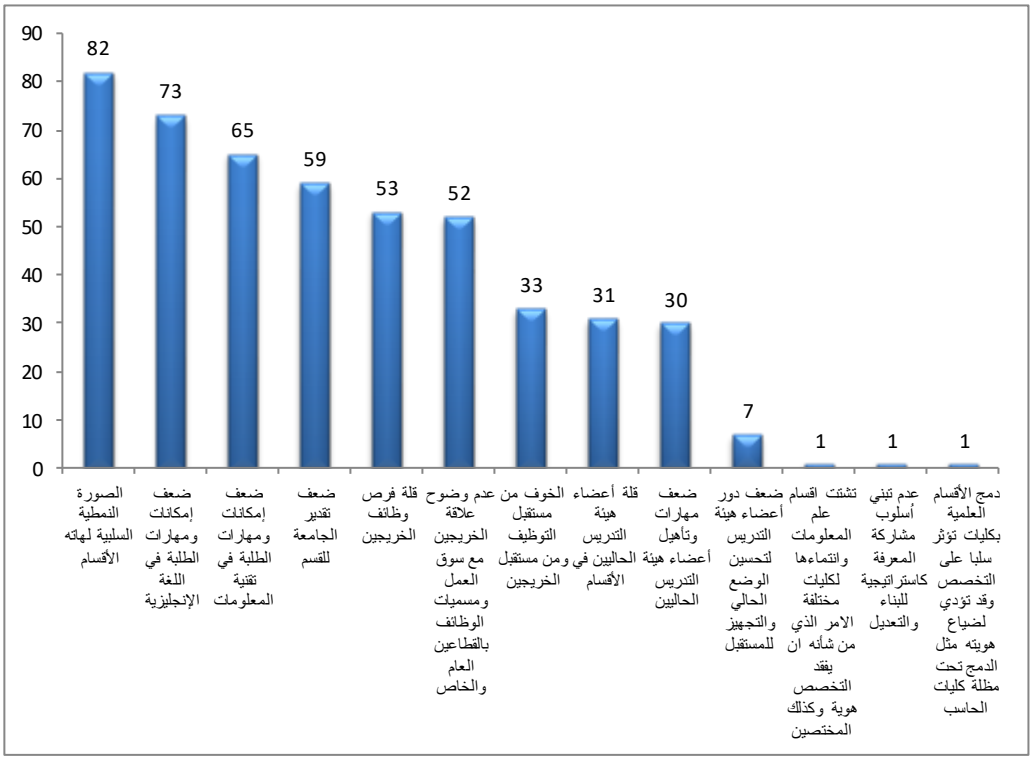

الشكل رقم (٢): التحديات من وجهة نظر عينة البحث

٤-٣- متطلبات نجاح الأقسام لتنجح في دعم رؤية ٢٠٣٠: وعندما استطلعت الدراسة آراء أعضاء هيئة التدريس حول "ما يتوجب على هاته الأقسام فعله لتنجح في دعم رؤية ٢٠٣٠"، -وكما يبينه الجدول الآتي- فقد جاء (تطوير أعضاء هيئة التدريس) أولاً بتكرار بلغ 97 من مجموع المستجيبين الـ ١١١، علماً بأنه أتيح لهم المجال لاختيار أكثر من سبب. ثم (تطوير وتحسين الخطط الدراسية وفقرات المقررات) ثانياً ب ٩٢ صوت، فيما جاء (تعزيز قدرات الطلبة باللغة الإنجليزية) ثالثاً بتسعة وثمانين صوتا، (تحديث البيئة التعليمية (المعامل والتقنيات اللازمة)) رابعاً بـ ٨٨ صوتاً. وجاء (إعادة صياغة الخطط لتتواكب وتناسب سوق العمل) خامساً بسبعة وثمانين صوتا. أما (عمل دراسات جادة وواقعية لسوق العمل) فجاءت خامسا بـ ٥٥ صوتاً، وذلك من مجموع المستجيبين الـ ١١١.

جدول رقم (١١): ما يجب عمله لتنجح في دعم رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر عينة البحث

العبارة	التكرار	النسبة ٪	من مجموع
تطوير أعضاء هيئة التدريس	٩٧	87.4	١١١
تطوير وتحسين الخطط الدراسية وفقرات المقررات	٩٢	82.9	١١١
تعزيز قدرات الطلبة باللغة الإنجليزية	٨٩	80.2	١١١
تحديث البيئة التعليمية (المعامل والتقنيات اللازمة)	٨٨	79.3	١١١
إعادة صياغة الخطط لتتواكب وتناسب سوق العمل	٨٧	78.4	١١١
عمل دراسات جادة وواقعية لسوق العمل	٥٥	49.5	١١١

العبارة	التكرار	النسبة ٪	من مجموع
التعاقد مع أساتذة من ذوي الكفاءة العالية لتعزيز ما تقوم به الهيئة التدريسية	٤٢	37.8	١١١
تعزيز التعاون الدولي وبرامج الأستاذ الزائر	٣٧	33.3	١١١
الدعم المادي والمعنوي	١	0.9	١١١

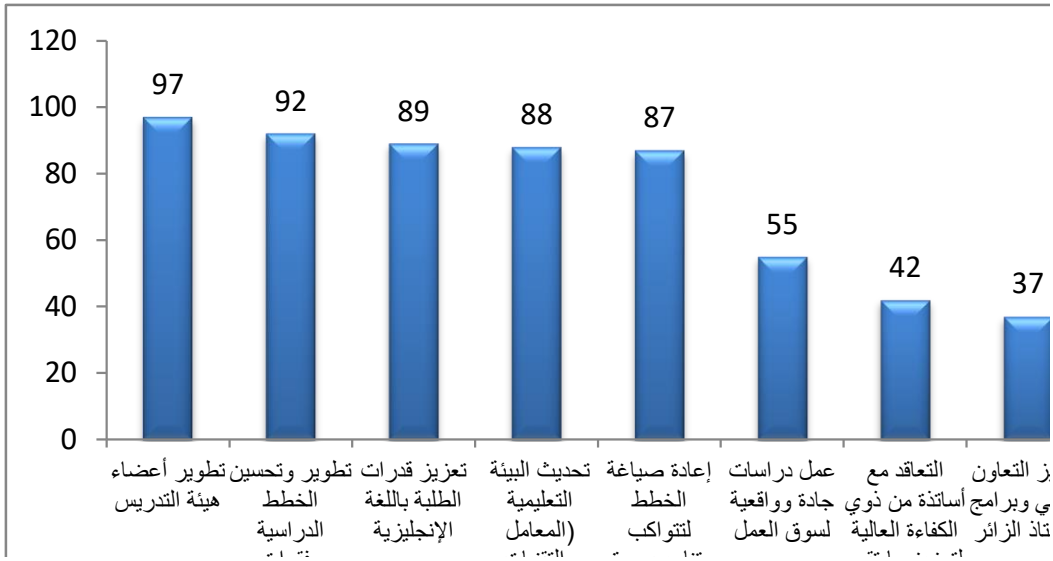

الشكل رقم (٣): الخطوات الواجب تبنّـــيها للنجاح في دعم رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر عينة البحث

٤-٤- من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام: وفي الجدول الآتي (رقم ١٢) رصدٌ لرؤى مجتمع الدراسة حول من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام، حيث أتيح للمبحوثين اختيار أكثر من خيار، إذا ما أرادوا. ولذا، فكل تكرار هو من مجموع المستجيبين المئة وأحد عشر. حيث جاءت (الأقسام الأكاديمية مباشرة) أولاً بتكرار ٩٥ من ١١١، فيما جاءت (جمعية المكتبات والمعلومات) بأربعة وأربعين صوتاً من مجموع ١١١، ثم جاءت ((وزارة التعليم (وكالة التعليم العالي)) بأربعة وأربعين صوتاً من مجموع الإجابات البالغة ١١١ إجابة.

جدول رقم (١٢): من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام من وجهة نظر عينة البحث

من يتحمل مسؤولية التنسيق..	التكرار	النسبة ٪	من مجموع
الأقسام الأكاديمية مباشرة	٩٥	85.6	١١١
جمعية المكتبات والمعلومات	٤٤	39.6	١١١
وزارة التعليم (وكالة التعليم العالي)	٤٢	37.8	١١١
لا ضروره لذلك (لجهة تنسق)	٢	1.8	١١١
وكالة الشؤون الأكاديمية ولجان المناهج والتطوير	١	0.9	١١١
وزارة الخدمة المدنية	١	0.9	١١١

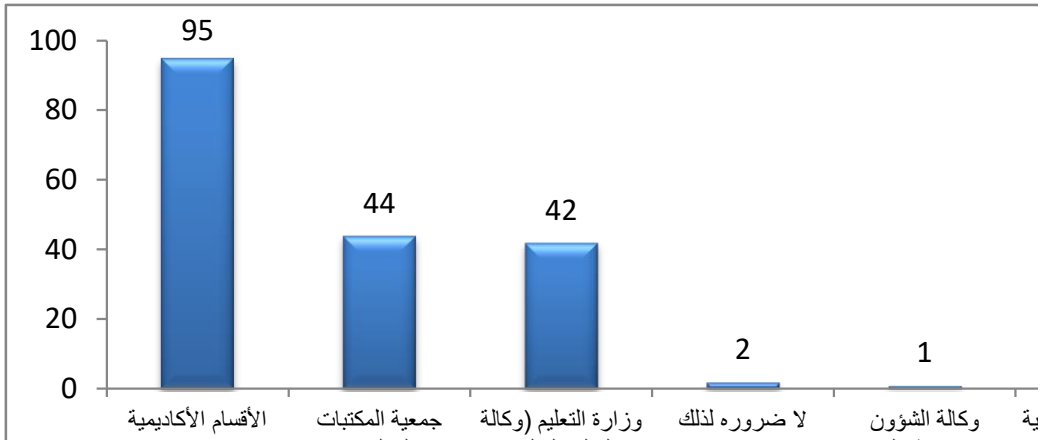

شكل رقم (٤): من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام من وجهة نظر عينة البحث

٤-٥- معوقات التنسيق: أما معوقات التنسيق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المعلومات والمكتبات بالجامعات السعودية، وكما يتضح من جدول رقم (١٣)، فقد جاء (عدم توفر مرونة وصلاحيات للأقسام للتنسيق مع جامعات أخرى إلا بموافقات تضاعف العمل) أولاً، بـ ٧٩ تكرار من مجموع المستجيبين ١١١، حيث أُتيح للجميع اختيار أكثر من سبب. ثم جاء (عدم تعاون الأقسام عند الشروع في التنسيق) ثانيا، بستين صوت من مجموع المستجيبين ١١١، فيما جاء (عدم توفر قياديين أكفاء في الأقسام يكسبون ثقة الأقسام الأخرى) ثالثاً، بتسعة وأربعين صوتاً من مجموع المستجيبين ١١١. أما ((رغبة الأقسام في التميز (بشكل سلبي)) فقد جاء رابعاً، بأربعة وأربعين صوتاً من مجموع المستجيبين ١١١.

جدول رقم (١٣): معوقات التنسيق من وجهة نظر عينة البحث

العبارة	التكرار	النسبة ٪	من مجموع
عدم توفر مرونة وصلاحيات للأقسام للتنسيق مع جامعات أخرى إلا بموافقات تضاعف العمل	٧٩	71.2	١١١
عدم تعاون الأقسام عند الشروع في التنسيق	٦٠	54.1	١١١
عدم توفر قياديين أكفاء في الأقسام يكسبون ثقة الأقسام الأخرى	٤٩	44.1	١١١
رغبة الأقسام في التميز (بشكل سلبي)	٤٤	39.6	١١١
عدم توفر جهة ذات مصداقية تكسب ثقة الأقسام في التنسيق	٤٠	36.0	١١١
المبادرة أو روح المبادرة ومن يتبناها	١	0.9	١١١
عدم إيمان القيادات بفكرة التنسيق وأهميتها، وكذلك التوجهات والانتماءات المختلفة لأقسام علم المعلومات	١	0.9	١١١
انشغال أعضاء هيئة التدريس واعتقادهم بأن التطوير ليس من أدوارهم	١	0.9	١١١
رفض بعض القيادات لمشاريع التغيير	١	0.9	١١١
هبوط الهمة للأسف و انشغال الأعضاء بالعبء التدريسي	١	0.9	١١١

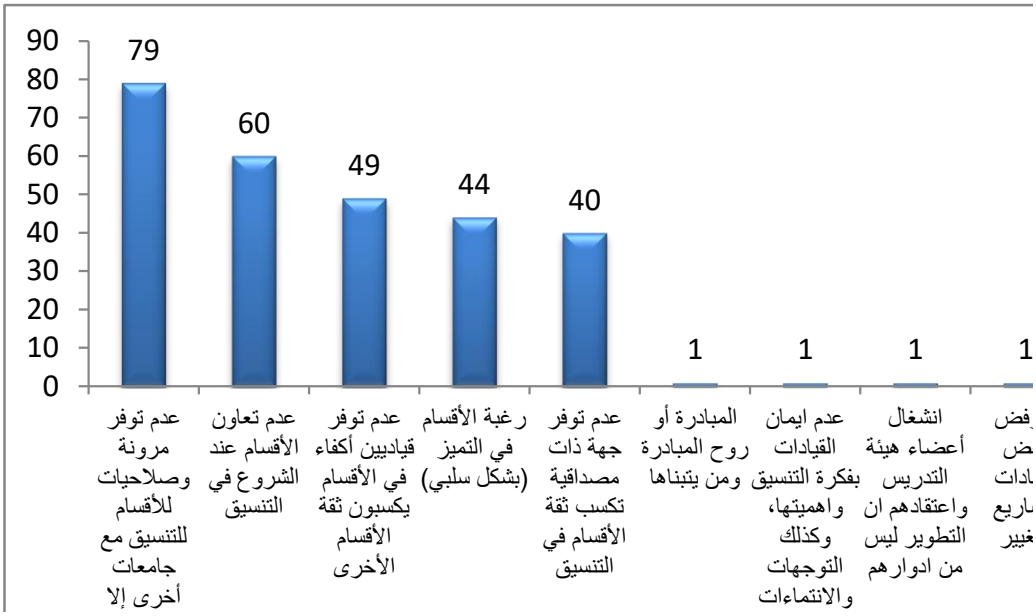

شكل رقم (٥): معوقات التنسيق في وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام المعلومات والمكتبات

٤-٦- مقترحات عينة البحث: طلب الباحث من أعضاء هيئة التدريس الإدلاء بآرائهم حول ما تقوم به وما يمكن أن تقوم به الأقسام الأكاديمية لتحسين أدائها ومخرجاتها وتعزيز مكانتها بما يدعم رؤية ٢٠٣٠، فكانت هذه حصيلة تلك المقترحات المهمة:

- مراقبة تنفيذ أعضاء هيئة التدريس لمضمون الخطط الدراسية، والاستفادة من خبراتهم واختصاصاتهم؛
- التدقيق في اختيار أعضاء هيئة التدريس؛
- تحديد خارطة المجال الأكاديمي لكل قسم بخلفية نظرية كافية لبناء برامج الدراسات العليا؛
- ضرورة إجراء دراسات عن التطورات في المجال وانعكاسها على الخطط الدراسية؛
- ضرورة إجراء دراسات مستمرة عن حاجة سوق العمل الذي يعتبر أهم ركائز التحول والتغيير؛
- ضرورة التنوع في خطط الأقسام، وليس التنافس في المسميات؛
- المحافظة على هوية الأقسام الأكاديمية؛

أرى بأن تأثير عدم التنسيق بين الأقسام يمكن أن يؤثر سلبا على تحقيق الرؤية ولكن بشكل غير مباشر لأن التنسيق والتعاون يؤدي إلى تطوير الأقسام وتعزيز مخرجاتها بما يخدم المجتمع في ظل عصر المعرفة ومجتمع المعرفة الذي نعيش فيه، والذي من المفترض أن يكون لقطاع المعلومات والمعرفة أكبر الأدوار في بلورة اقتصاده. ومن هنا فإن ضعف مخرجات هذه الأقسام سيخسر المجتمع شريحة مهمة ينبغي التركيز عليها؛

أرى بأن جمعية المكتبات والمعلومات تستطيع أن تقوم بدور مهم في تطوير التخصص، فالهدف ليس فقط تغيير مسمى، وإنما دعم تخصص وتطوره . ويتطلب منها الآتي:

أ- القيام بتشكيل لجنة من جميع الأقسام خاصة التي توجد بالرياض لأنها في منطقة جغرافية واحدة، وهذا يتطلب تنسيق وتعاون وتكامل بين الأقسام التخصصية؛

ب- عقد شراكات واسعة مع القطاعات التي يوجد بينها وبين التخصص علاقة مصلحة خدمية؛
ت- توفير الدورات التقنية والمهنية التي تخدم التخصص فعليا وقياس فاعليتها وليس فقط دورات نظرية تضيع الوقت وتستنزف المال؛
ث- توفير الدورات الموجهة للطلاب في الجامعات أو في سوق العمل أو حتى العاطلين على العمل؛
ج- تصميم حملة تصحح الصورة الذهنية للتخصص وتسوق له لبناء سمعة أكاديمية عالية؛
ح- الحرص على وجود اعتماد أكاديمي في مجال التخصص.

تحتاج الأقسام العلمية إلى التعاون والتنسيق والتواصل مع جهات العمل والتنبؤ بالمستقبل.

تغيير المسمى وفق هوى و تخصصات الأعضاء الأولية يؤثر في تطور التخصص و المخرجات.

المطالبة بمزيد من تنميه مهارات أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم حتى يتسنى لهم الانتقال بشكل واضح ومدروس من الجانب التقليدي إلى الجانب الإلكتروني بشتى المجالات المختلفة.

إيجاد شراكة دولية مع جمعية تتبنى التغيير المنشود.

لا يمكن انتظار تغيير المسميات عن طريق التعاون مع أقسام أخرى فذلك يمكن أن يعرقل عملية التطوير، ولكن استخدام أسلوب مشاركة المعرفة هو السبيل الوحيد للتعاون، والإضافة على ما لدى الأقسام العلمية.

تحتاج المهنة لوقفة صادقة لتصحيح مسارها، ولعل البداية بخطوة في مسيرة الألف ميل.

يتوجب أن يكون هناك قابلية للتغيير في المسميات والمحتوى وذلك لمواكبة التطور.

يجدر بأن يتم توحيد المسميات للأقسام بين الجامعات، فمن غير المقبول أن تجد جامعات تخرج نفس المضمون تحت مسميات مختلفة.

٤-٧- الفروق وفق المتغيرات الشخصية والوظيفية: للتعرف إلى الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات أفراد العينة التي تُعزى للمتغيرات الشخصية والوظيفية تم استخدام اختبار (ت) (T-test) لبيان الفروق بين استجابات أفراد العينة لمتغيري الجنس، ونوع الجامعة التي حصلت منها على آخر درجة علمية لأن المتغير مكون من فئتين فقط، كما استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان الفروق بين استجابات أفراد العينة لبقية المتغيرات حيث أنها مكون من ثلاث فئات فأكثر، كما تم استخدام اختبار LSD (Least-significant difference) البعدي لتحديد اتجاه صالح الفروق في حالة وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

٤-٧- أ: الجنس ونوع الجامعة: حاول الباحث دراسة إن كان هنالك فرق بين الذكور والإناث في الرأي، أو بين خريجي الجامعات العربية والأجنبية فيما يتعلق برؤيتهم حيال تغيير المسميات، حيث يُظهر الجدول رقم (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات تعزى لمتغير الجنس، ونوع الجامعة.

جدول رقم (١٤): نتائج اختبار (ت) للفروق في استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات

المتغير	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة
الجنس	ذكر	4.18	0.60	٠.٥٩٥	٠.٥٥٣
	أنثى	4.12	0.46		
نوع الجامعة	عربية	4.12	0.56	٠.٢١٥	٠.٨٣٠
	أجنبية	4.15	0.44		

٤-٧- ب: الدرجة العلمية والعمر والجامعة التي يعمل بها: ويُظهر الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات تعزى للدرجة العلمية، والعمر، الجامعة التي يعمل بها.

جدول رقم (١٥): تحليل التباين الأحادي للفروق تجاه محور التغيير في المسميات

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
الدرجة العلمية	بين المجموعات	0.56	4	0.14	٠.٤٨٨	٠.٧٤٤
	داخل المجموعات	30.61	106	0.29		
العمر	بين المجموعات	0.55	4	٠.١٤	٠.٤٧٤	٠.٧٥٥
	داخل المجموعات	30.63	106	٠.٢٩		
الجامعة التي يعمل بها	بين المجموعات	1.97	6	0.33	١.١٧	٠.٣٢٨
	داخل المجموعات	29.20	104	0.28		

خامسًا- مجمل النتائج:

تضم الدراسة في مختلف أجزائها نتائج دقيقة سيكون تكرارها هنا كبيراً، ولكن سيتم ذكر بعضها بإيجاز، حيث بينت الدراسة ما تقوم به الأقسام الأكاديمية من جهود لتخريج قوى عاملة تسهم في بناء الوطن ودعم رؤية ٢٠٣٠، والجهود الكبيرة لتطوير برامجها وخططها لتواكب مثيلاتها في العالم، ومن ذلك تغيير المسميات وتطوير الخطط، والتطلع لتغيير جهات اتباطها بالكليات أو إنشاء كليات مستقلة. وفيما يلي موجز لرؤى عينة البحث حول بعض النقاط:

١. تتلخص التحديات من وجهة نظر المجيبين عن الاستبانة التي يرون بأنها تواجه أقسام المعلومات والمكتبات في الجامعات السعودية، في "الصورة النمطية السلبية لهاته الأقسام" و "ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية" و "ضعف إمكانات ومهارات الطلبة في تقنية المعلومات" و "ضعف تقدير الجامعة للقسم"؛ وفي" قلة فرص وظائف الخريجين"؛

٢. ففي مسألة "من يتحمل مسؤولية التنسيق بين الأقسام"، فقد جاءت (الأقسام الأكاديمية مباشرة) فيما جاءت جمعية المكتبات والمعلومات بالاشتراك مع وكالة التعليم العالي في وزارة التعليم ثانيا.

٣. بخصوص تغيير مسميات الأقسام العلمية، فأن أفراد الدراسة موافقون على التغيير في المسميات؛

٤. وبخصوص الدرجة العلمية والعمر والجامعة التي يعمل بها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد في استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات تعزى للدرجة العلمية، والعمر، الجامعة التي يعمل بها؛

٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة البحث تجاه محور التغيير في المسميات تعزى لمتغير الجنس، ونوع الجامعة، فيما يتعلق برؤيتهم حيال تغيير المسميات؛

٦. وهنالك مقترحات لعينة البحث من أعضاء هيئة التدريس حول ما تقوم به وما يمكن أن تقوم به الأقسام الأكاديمية لتحسين أدائها ومخرجاتها وتعزيز مكانتها بما يدعم رؤية ٢٠٣٠، وكذلك ما يجب عمله لتنجح في دعم رؤية ٢٠٣٠.

سادسًا- التوصيات:

بناءً على نتائج هذه الدراسة -التي أوجزت أعلاه والتي ذكرت في ثنايا البحث بأجزائه- ومقرونة بنتائج دراسات سابقة وبما يجري في الدول المتقدمة، وبالإشارة إلى الفقرة (٤-٦- مقترحات عينة البحث:)، فإن الباحث يوصي بأن:

١. يتم وضع استراتيجية وطنية لتطوير هذه الأقسام، أولاً لتلبي الاحتياج الوطني من الكوادر المتخصصة في المجال؛ ثم لتفادي أكبر قدر من الازدواجية في الأدوار، حتى مع الإقرار بأنه سيكون هناك قليلاً من التداخل Overlapping، لكن الحد منه من خلال تنسيق الأقسام للعب أدوار تكاملية وحتى لا تصبح كلها أو أغلبها نسخة Copy of each other مكررة من بعضها، وهذا يتوافق ومخرجات حلقة النقاش التي نظمتها جمعية المكتبات والمعلومات السعودية خلال (١٥ – ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٨ه الموافق ١٤ – ١٦ مارس ٢٠١٧).؛

٢. تدرس أقسام المعلومات والمكتبات السعودية احتياجات سوق العمل والتنسيق في ذلك مع وزارة الخدمة المدنية ومع ممثلي القطاع الخاص في الغرف التجارية في المملكة العربية السعودية؛

٣. تقوم جمعية المكتبات والمعلومات السعودية؛ وجمعية المكتبات المتخصصة/فرع الخليج العربي AGC/SLA؛ والاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) بالدور المنوط بهم في تبني دراسات مستقبلية لكل أقسام المكتبات السعودية والعربية بما يتناسب والمعايير الدولية.

٤. تنظر الجامعات في إنشاء كليات مستقلة باسم كليات دراسات المعلومات –كما هو الحاصل مثلا في أمريكا informatics School of- بدلاً من معاناة أقسام المعلومات من الهوية والتسكين في الكليات الأدبية والنظرية؛

٥. أن تعمل وزارة الخدمة المدنية على استحداث واشتراط شغل الوظائف المرتكزة على المعلومات وادارتها وتخزينها واسترجاعها في كافة مؤسسات الدولة لخريجي المعلومات والمكتبات بالتنسيق مع الأقسام الأكاديمية؛

٦. استحداث جهات تدريبية لتأهيل العاملين -بعد التخرج- في حقل المكتبات والمعلومات وتطوير مهاراتهم وتنمية معارفهم وخبراتهم المهنية.

٧. التركيز أكثر على برامج الدراسات العليا، وتشجيع الأقسام على تطوير خططها في ذلك وتعزيزها فيما يختص بمتطلبات سوق العمل المستقبلية التي تشمل إنترنت الأشياء والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي والواقع المعزز والطباعة الثلاثية والحوسبة السحابية..الخ.

٨. التوصية بإنشاء منظمة محلية تُعنى بالإحصاءات المختلفة لمجال المعلومات والمكتبات على غرار ALISE (the Association of Library and Information Science Educators) وذلك لتساعد الأقسام الأكاديمية في عمليات التخطيط لبرامجها وتعديل خططها؛

٩. تشجيع الأقسام الأكاديمية السعودية للإنضمام لعضوية جمعيات العلمية والمهنية كجمعية المكتبات والمعلومات السعودية واعلم، وALISE ، و iSchools، والإفلا.

المراجع العربية

(الهوامش لن تكرر هنا):

بو عزة، عبد المجيد صالح(٢٠٠٨). دراسة تقييمية للعناصر الاساسية للعملية التعليمية في أقسام المكتبات والمعلومات الخليجية ولتأثيراتها على تحقيق المواءمة بين إعداد أخصائيي المعلومات واحتياجات سوق العمل: المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان نموذجاً. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية -السعودية , مج ١٤, ع ١, ص ١٢٤ - ١٧٦.

بوعزة، عبد المجيد صالح(٢٠٠٨). التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س ٢٨، ع١ (يناير) . ص ٥٠ - ٥١.

بيزان، حنان الصادق(٢٠٠٨). الاتجاهات الحديثة في برامج تعليم علوم المعلومات والمكتبات والأرشيف: نحو رؤية استراتيجية للتحديث. دراسات المعلومات، ع ٣، ص ١٢٩ - ١٥٩.

دياب، مفتاح محمد(٢٠٠٦). التعليم عن بعد وتجاربه في علم المكتبات والمعلومات. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات -مصر ، مج ١١، ع ٣، ص ٨٦ - ١٠٦.

حافظ، عبد الرشيد بن عبد العزيز(٢٠٠٣). حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات. دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات -مصر، مج ٨، ع ٢، ص ١٢ - ٥١.

الحايك، هيام(٢٠٠٨). التعليم العربي في أقسام المكتبات و المعلومات و مدى ملاءمته لمجتمع المعرفة: دراسة تحليلية. اعلم. ع ٢، ص ٣٨٢-٤٢٢.

الزهري، سعد(٢٠١٧). برامج الثقافة المعلوماتية في المكتبات الأكاديمية السعودية في مدينة الرياض: دراسة مسحية من وجهة نظر المكتبيين. مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي. ع ٦ (يونيه)، ص ٣٨ – ٦٥.

الزهري، سعد(١٤٢٩). الحوسبة السحابية واستثمارها المستقبلي في المكتبات العامة السعودية: رؤية استشرافية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ٢٤، ع ٢. ص ٥١ – ١٠٣.

الزهري، سعد بن سعيد (٢٠١٥). المكتبة الالكترونية: دراسة تحليلية لنظرة الستينيات الاستشرافية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية. القاهرة: دار المريخ. س ٣٥ ع ١.

الزهري، سعد بن سعيد(١٤٣٠). المكتبة الافتراضية الأكاديمية في المملكة العربية السعودية: دراسة استكشافية. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية. (السلسلة الأولى، ٥٦).

سبينك، آماندا و كولين كول و عبدالرحمن فراج(٢٠٠٢). نحو مساق دراسي لتعليم قضايا المكتبات الرقمية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات -مصر ، مج ٩، ع ١٧، ص ١٣٧ - ١٤.

السريّع، سريّع محمد(١٤٠٦ه). تعليم المكتبات في المملكة العربية السعودية. مكتبة الإدارة، مج ١٣، ع١. ص ٥٩-٨٦. (١٩٨٥).

سويفى، رحاب عبدالهادي(٢٠٠٧). تعليم المكتبات والمعلومات فى اليابان: مع دراسة مقارنة بمصر. مجلة الفهرست - دار الكتب والوثائق القومية - مصر، ع٢٠، مج ١٩، ص ٦٤ – ٧١.

الصباغ، عماد عبدالوهاب(١٩٩٧). واقع ومستقبل التعليم الأكاديمي في علم المعلومات المكتبات في دول الخليج العربي. رسالة المكتبة -الأردن، س ٣٢، ع ٣، ص ٢٣ - ٣٧.

صوفي، عبداللطيف(٢٠٠١). نحو سياسة عربية موحدة للتعليم في علوم المكتبات والمعلومات . المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (نحو استراتيجية لدخول النتاج الفكري المكتوب باللغة العربية في الفضاء الالكتروني) - مصر، ص ٢٠٢ - ٢٣٥.

عبد الهادي، محمد فتحي(٢٠٠٨). التعليم الأكاديمي للمكتبات والمعلومات في العالم العربي. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات -مصر، مج ١٥، ع ٢٩، ص ٧ - ٩.

عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٧). البحث عن الاعتماد والجودة للأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات. أعلم، ع١(أكتوبر) . ص ١٩١.

عبد الهادي، محمد فتحي وأسامة السيد محمود وداليا موسى عبد الله(٢٠٠٠). دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات -مصر ، مج ٧، ع ١٤، ص ٢٣١ - ٢٣٤.

عبد الهادي، محمد فتحي و أسامة السيد محمود(١٩٩٥). دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ٥٢-٥٥.

عبدالهادي، محمد فتحي وأسامة السيد محمود وفايقة حسن(١٩٩٧). دراسات في تعليم المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية ، س ١٧، ع ٢، ص ١٥٥ - ١٦١.

علي، أسامة السيد محمود(١٩٩٣). تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية ١٩٥١-١٩٩١: دراسة لواقع التعليم في مرحلة الدراسات العليا . مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية ، س ١٣، ع ٢، ص ٥ - ٥٩ .

علي، أسامة السيد محمود(١٩٩٢). تعليم المكتبات والمعلومات في الجامعات العربية - 1951) : (1991دراسة لواقع التعليم على مستوى الدرجة الجامعيه الأولى. مجلة جامعة الملك عبد العزيز -الآداب والعلوم الانسانية(السعودية)، مج ٥، ص ٢٠١ - ٢٣٤ .

الغلبان، ثروت يوسف(٢٠٠٣). معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية، س ٢٣، ع ٣، ص ٢٥ - ٤٤.

الغلبان، ثروت يوسف(٢٠٠٣). معايير الاعتماد لمدارس وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية -السعودية، س ٢٣، ع ٤، (٢٠٠٣)، ص ١٦٩ - ١٨٨

الغلبان، ثروت يوسف(٢٠٠٠). تعليم المكتبات والمعلومات في مصر: الموقف عند نهاية القرن. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع١٤. ص ٩١-٩٥.

فرحات، هاشم ومبارك سعد سليمان(٢٠٠٦). التطورات الحديثة في مجال تنظيم المعلومات وانعكاساتها على تعليم الفهرسة في أقسام علوم المكتبات والمعلومات العربية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية –السعودية، س ٢٦, ع ١, ص ٥٩ - ٩٤.

متولي، ناريمان إسماعيل(٢٠٠٨). الإبداع في علم المكتبات والمعلومات: دراسة نظرية تطبيقي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص٦٨-٦٩.

متولي، ناريمان إسماعيل(٢٠٠٥). أضواء على مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات: دراسة دلفي مقارنة. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٢٥، ع٣(يوليو) . ص١٤-١٥.

متولي، ناريمان إسماعيل(٢٠٠٠). الاتجاهات الحديثة في تعليم علوم المكتبات والمعلومات في بريطانيا ومدى الافادة منها في تطوير التخصص بالجامعات العربية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية - السعودية ، مج ٥، ع ٢، ص ١٠٧ - ١٤.

متولي، ناريمان إسماعيل(١٩٩٦). تعليم علوم المكتبات والمعلومات بجمهورية الصين الشعبية. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات -مصر ، مج ٣، ع ٦، ص ١٠٧ - ١٢٢.

محيريق، مبروكة(٢٠٠٢). علوم المعلومات والمكتبات والتعليم عن بعد. المؤتمر الثالث عشر للإتحاد العربى للمكتبا ت والمعلومات - لبنان، ص ٥٤٧ - ٥٦٣.

English References:

Al-Aufi, A., Al-Harrasi, N. (2010). Digital linguistic divide: an investigation of the factors that lead to the failure of Arab academics and researchers in supporting and enriching the Arabic digital script. Information Studies, Vol. 8 pp.1-28.

Al-Qallaf, C. L. & J. J. Mika(2013). The Role of Multiculturalism and Diversity in Library and Information Science: LIS Education and the Job Market. Libri: International Journal Of Libraries & Information Services, 63(1), 1-20. doi:10.1515/libri-2013-0001.

Al-Salloom, Hamad I.(1995). Education in Saudi Arabia. 2nd ed. New York: The Relations Department of the Saudi Arabian Cultural Mission to the U.S.A., p. 27.

Andersen, J.P., Hammarfelt, B. (2011). Price revisited: on the growth of dissertations in eight research fields. Scientometrics, Vol. 88 No.2, pp.371-83.

Audunson, R. (2005). Library and information science education: is there a Nordic perspective, 71th IFLA General Conference and Council, Oslo, 14-18 August, available at: http://archive.ifla.org/IV/ifla71/papers/061e-Audunson.pdf. (21 August 2017).

Benoit, G. (2007). Critical theory and the legitimation of library and information science, Information Research, Vol. 12 No.4. available at: http://informationr.net/ir/12-4/colis/colis30.html (21 August 2017).

Cronin, B. (2008). The sociological turn in information science. Journal of Information Science, Vol. 34 No.4, pp.465-75.

Fallis, D. (2002). Introduction: social epistemology and information science, Social Epistemology, Vol. 16 No.1, pp.1-4.

Floridi, L. (2002). On defining library and information science as applied philosophy of information, Social Epistemology, Vol. 16 No.1, pp.37-49.

Gdoura, W. (2008). North African research tendencies in library and information science: the theoretical and the empirical. IFLA Journal, Vol. 34 No.2, pp.169-79.

Gore, S.A., J.M.Nordberg, L.A. Palmer, and M.E. Piorun(2009). Trends in health sciences library and information science research: an analysis of research publications in the Bulletin of the Medical Library Association and Journal of the Medical Library Association from 1991 to 2007. J. of the Medical Library Association, Vol. 97 No.3, pp.203-11.

Johnson, I. (2008). Challenges in assisting school of librarianship and information studies in developing countries: a perspective from research in Latin America. New Library World, Vol. 109 No.7/8, pp.337-53.

Johnson, Ian M. (Winter 1994). Education and training in the Arab states. Journal of Education for Library and Information Science 35, 59-61.

Khurshid, Zahiruddin(1980). Libraries and Librarianship in Saudi Arabia. Karachi, Pakistan: Faridia Printing Press, p. 10.

Kiadó, A. (2004), "Information science as little science: the implications of a bibliometric analysis of the Journal of the American Society for Information Science", Scientometrics, Vol. 51 No.1, pp.117-32.

Lowe, Michael (2006). LIS Education in Britain: an overview. BiD: textos universitaris de biblioteconomia i documentació, núm. 17 (desembre). http://bid.ub.edu/17lowe2.htm [01-01-2016].

Miwaa, Makiko and Yumiko Kasaib and Shizuko Miyahara(2010/2011). GlobaLIS: Efforts in Japanese LIS education for global Collaboration. Education for Information, 28, 125–136 125.

Nolin, J., and F. Åström(2010), Turning weakness into strength: strategies for future LIS. Journal of Documentation, Vol. 66 No.1, pp.7-27.

Robinson, L., Bawden, D. (2010). Information (and library) science at City University London; fifty years of educational development. Journal of Information Science, Vol. 36 No.5, pp.631-54.

Robinson, L., Karamuftouglu, M. (2010). The nature of information science: changing models. Information Research, Vol. 15 No.4. available at: http://informationr.net/ir/15-4/colis717.html (accessed 24 August 2017).

Schniederjürgen, A. (Ed.) (2007). World Guide to Library, Archive, and Information Science Education, IFLA Publications, The Hague.

Singh, P. (2003). Library and information science education in India: issues and trends. Malaysian Journal of Library & Information Science, Vol. 8 No.2, pp.1-17.

Virkus, S., Wood, L. (2004). Change and innovation in European LIS education. New Library World, Vol. 105 No.9/10, pp.320-9.

Wani, Z.A., Bakshi, I.M., Gul, S. (2008). Growth and development of library and information science literature. Chinese Librarianship: an International Electronic Journal, Vol. 26. available at: www.iclc.us/cliej/cl26WBJ.htm (19 June 2017).

الهوامش:

١. سعد محمد الهجرسي(١٩٨٠). الإطار العام للمكتبات والمعلومات أو نظرية الذاكرة الخارجية. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي، ص١٦.

٢. - محمود، أسامة السيد(١٩٨٧). المكتبات والمعلومات في الدول المتقدمة: الاتجاهات، العلاقات، المؤسسات، الإنتاج الفكري. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٣١٠ ص ١٤.

٣. للمزيد من التفاصيل، يمكن الاطلاع على: Hjørland, B. (2000). Library and information science: practice, theory, and philosophical basis. Information Processing & Management, Vol. 36 No.3, pp.501-31.

٤. وكذلك: Hjørland, B. (2005). Library and information science and the philosophy of science. Journal of Documentation, Vol. 61 No.1, pp.1-5.

٥. بدر، أحمد أنور(١٩٩٥). أساسيات علم المعلومات والمكتبات. الاسكندرية: دار الثقافة العلمية. ٢٠٦ صص. ص١٤٤.

٦. بدر، أحمد(مرجع سابق).

7. Searing, Susan E.(Fall2012).The Special Collection in Librarianship: Researching the History of Library Science Libraries. Journal of Education for Library & Information Science; Vol. 53 Issue 4, p225-238, 14p.

٨. ستة ملايين إجمالي طلاب التعليم العام(٢٠١٦). عكاظ، الثلاثاء ١١ أكتوبر.

٩. وزارة التربية والتعليم(١٤٣٣). إحصائية جديدة بأعداد المدارس والمعلمين والطلاب بوزارة التربية. جريدة الرياض، ١٤٣٣/١٠/١٣ هـ (٢٠١٢/٨/٣١م) - العدد ١٦١٣٩.
http://www.alriyadh.com/764101 (30/5/1439هـ - ٢٠١٨/٢/١٦م).
١٠. الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧). https://www.stats.gov.sa/ar/indicators/1 (1/1/2018)).
١١. للمزيد انظر:
وزارة التعليم العالي (إدارة العلاقات العامة والإعلام). الجامعات السعودية. (كتاب إليكتروني على موقع الوزارة: https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/default.aspx (10/10/2017).

١٢. وانظر أيضا: موقع وزارة التعليم، الجامعات الحكومية:
https://www.moe.gov.sa/ar/HighEducation/Government-Universities/Pages/default.aspx (10/10/2017).
١٣. رؤية المملكة ٢٠٣٠: http://vision2030.gov.sa/ar (17-5-2018).
١٤. للمزيد انظر:
15. Sugimoto, C.R., Russell, T.G., Grant, S. (2009). Library and information science doctoral education: the landscape from 1930-2007. Journal of Education for Library and Information Science, Vol. 50 No.3, pp.190-202.
16. Martinez, Filiberto F. and Arellano and Patricia L Rodriguez Vidal(2014). LIS education in Latin America. In: LIS education in developing countries: the road ahead. Edited on behalf of IFLA by I. Abdullahi, A.Y. Asundy and C.R. Karisiddappa. Berlin/Boston: De Gruyter, Saur.
١٧. هنالك ملف يقدم عدداً من تعريفات ومعلومات حول "منهج البحث الوصفي التحليلي" في الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والاستراتيجية: https://www.politics-dz.com/threads/almnxg-alusfi-altxhlili.4796/
١٨. عميرة، إبراهيم(١٨٩١). حتى نفهم البحث التربوي. القاهرة: دار المعارف. ص، ٨٩.
١٩. المشوخي، محمد سليمان(٢٠٠٢). تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط١ ,القاهرة: دار الفكر العربي.
٢٠. بـــــدر، أحمد (١٩٩٦). أصول البحث العلمي ومناهجه. ط١ . الكويت: وكالة المطبوعات. ٢٢٨ص.
٢١. وانظر أيضا: العساف، صالح حمد(١٤٢٧). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، ط٤. (سلسلة تصحيح المفاهيم). ٢٤٠ص.
٢٢. مكالمة هاتفية مع رئيس القسم المكلف عبدالعزيز التركي يوم ١٥ أكتوبر ٢٠١٧.
٢٣. مما يؤسف له أن معهد الإدارة العامة قد أوقف برامج دبلوم المكتبات، مع ثمانية برامج دبلوم أخرى.
٢٤. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية(٢٠٠٩). الموارد البشرية والتنمية في الخليج العربي. ط١، ٥٩٣ص.
٢٥. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية(٢٠١١). مخرجات التعليم وسوق العمل في دول مجلس التعاون. ط١، ٥٥٣ص.
26. -www.askzad.com (8/8/2017.)

27. -http://platform.almanhal.com/ (8/8/2017 .)
٢٨. تم البحث في هذه القواعد يوم (٢٠١٨/٤/٤).
٢٩. الجمعية السعودية للمكتبات والمعلومات السعودية(٢٠١٧). تعليم المعلومات والمكتبات في المملكة العربية السعودية: واقعه ومستقبله في ظل رؤية ٢٠٣٠، حلقة نقاش (تقرير ختامي). الرياض. (١٥ – ١٧ جمادى الآخرة ١٤٣٨ه الموافق ١٤ – ١٦ مارس ٢٠١٧).
٣٠. العودة، عبدالرحمن محمد وخالد سليمان معتوق(٢٠١١). توجهات أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات الخليج العربي: دراسة تحليلية. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٣١، ع١ (يناير) صص ٣٧-٥٠.
٣١. باناجة، إيمان عبد العزيز(١٩٩٦). تقويم أداء أقسام المكتبات والمعلومات في جامعات وكليات المملكة العربية السعودية. الرياض. (أطروحة دكتوراة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية العلوم الاجتماعية. قسم المكتبات والمعلومات، إشراف يحيى محمود بن جنيد).
٣٢. العلي، علي سعد و محمد مبارك اللهيبي(٢٠٠٤). الاتجاهات الحديثة في برامج المكتبات والمعلومات : نموذج لتقييم وتطوير المناهج. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ١٠، ع ٢، صص ١٩٦ - ٢٥٦.
٣٣. -جان، محمد قاري محمد يعقوب(٢٠٠٥). تعليم علم المكتبات والمعلومات في دول مجلس التعاون الخليجي. الرياض: مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية . (السلسلة الثانية؛ ٤٣).
34. Siddiqui, Moid Ahmad(1996). Library and information science education in Saudi Arabia. Education for Information, Vol. 14 Issue 3, p195-213.
٣٥. الغامدي، أسماء سعيد (٢٠١٨). بناء مستودع رقمي لعلم المعلومات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بأقسام علم المعلومات بالجامعات بالمملكة العربية السعودية. [رسالة تحت الإعداد استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم المعلومات بكلية الآداب بجامعة الملك سعود تحت إشراف سعد الزهري].
٣٦. آل سليم، نايفة بنت عيد ومحمد بن ناصر الصقري(٢٠١٢). "الدور الجديد لأقسام المكتبات والمعلومات في ظل البيئة التقنية المتغيرة: حالة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس. مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س٣٢، ع٤ (أكتوبر) صص ٥-٥٠.
37. Ali Saif Al-Aufi, Peter Johan Lor, (2012) "Development of Arabic library and information science: An analysis utilizing Whitley's theory of the intellectual and social organization of sciences", Journal of Documentation, Vol. 68 Iss: 4, pp.460 – 491.
38. ur Rehman, Sajjad(2007). Quality assurance and LIS education in the GCC countries. IFLA Conference Proceedings; 2007, p1-22, 22p.
39. Rehman, Sajjad Ur.(2009). (PART 6)MIDDLE EAST: INTRODUCTION. In I. Abdullahi (Ed.), Global library and information science education (pp. 417-420). Munich, Germany: K.G. Saur .
40. Rehman, Sajjad Ur.(2009). LIS education. In I. Abdullahi (Ed.), Global library and information science education (pp. 474–489). Munich, Germany: K.G. Saur .

41. Daniel, E. H., Meho, L. I., & Moran, B. B. (2016). Education for library and information science in the Arab states. In Library and Information Science in the Middle East and North Africa (pp. 173-234). De Gruyter Saur.
٤٢. علي ، أسامة السيد محمود(٢٠١٣). الافتتاحية. مجلة الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات - مصر، مج ٢٠، ع ٣٩، ص ص.٧ - ٨.
43. Dyab, Muftah Mohammed(2002). Library and Information Science Education in the Maghreb. Information Development, March; vol. 18, 1: pp. 61-66.
44. Dyab, (2002), IBID.
45. Moulaison, Heather Lea(2008). Exploring access in the developing world: People, libraries and information technology in Morocco. Library Hi Tech 26(4):586-597 • November .
٤٦. الصباغ، عماد(١٩٩٢). التعليم الجامعي في حقل المكتبات والمعلومات: مقارنة بين العراق والسعودية ومصر. رسالة المكتبة، مج٢٧، ع١.ص١٨-٣٣.
٤٧. ابن طيب، زينب(٢٠١٣). "تعليم علوم المكتبات والمعلومات وتقنيات المعلومات والاتصالات في الجزائر: بين حتمية التغيير ومتطلباته". المؤتمر ٢٤ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات حول مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات : الواقع والتوجهات المستقبلية ، بالمدينة المنورة.
48. Mehra, Bharat, Devendra Potnis, and Jennifer Morden(2012). An exploratory study of the nature and composition of current library and information science programs in Indian state universities. Perspectives in International Librarianship, N. 1. (published by Qatar Foundation). http://www.qscience.com/doi/full/10.5339/pil.2012.1
49. Singh, P. (2003). Library and information science education in India: issues and trends. Malaysian Journal of Library & Information Science, Vol. 8 No.2, pp.1-17.
50. Tomer, Christinger(2017). Cloud computing and virtual machines in LIS education: options and resources. Digital Library Perspectives, Vol. 33 Issue: 1, pp.14-39 .
51. Ocholla, Dennis and Theo Bothma(2007). Trends, challenges and opportunities for LIS education and training in Eastern and Southern Africa. New Library World, Vol. 108 Issue: 1/2, pp.55-78.
52. Miwaa, Makiko and Yumiko Kasaib and Shizuko Miyahara(2010/2011). GlobaLIS: Efforts in Japanese LIS education for global Collaboration. Education for Information, 28, 125–136 125 .
53. Ocholla, Dennis and Dan Dorner, and Johannes Britz(2013). Assessment and Evaluation of LIS Education: Global Commonalities and Regional Differences – South Africa, New Zealand, and U.S.A. Libri, (DE GRUYTER), 63(2): 135−148.

54. Ismail Abdullahi, Leif Kajberg, Sirje Virkus, (2007) .Internationalization of LIS education in Europe and North America. New Library World, Vol. 108 Iss: 1 pp. 7 – 24.
55. Johnson, Catherine A.(2007). Library and information science education in developing countries. The International Information & Library Review, Vo. 39, Issue 2. pages 64-71 (Published online: 02 Dec 2013.(
56. Lowe, Michael (2006). LIS Education in Britain: an overview. BiD: textos universitaris de biblioteconomia i documentació, núm. 17 (desembre) . http://bid.ub.edu/17lowe2.htm [01-01-2016.]
٥٧. للمزيد، انظر: مراد ، محمد يوسف(٢٠١٢). مدارس المكتبات والمعلومات المعتمدة من جمعية المكتبات الأمريكية. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية -السعودية , مج ١٨, ع ١, , ص ص.٧٦ – ١٤٨.
58. http://www.ils.indiana.edu/ (3/3/2015.(
59. Why Rutgers Faculty Agreed To Drop the 'Library'; Name(2009). Library journal: http://lj.libraryjournal.com/2009/03/library-education/why-rutgers-faculty-agreed-to-drop-the-library-name/ By Library Journal Archive Content on March 23, seen on (3/3/2015 .(
60. Ismail Abdullahi, Leif Kajberg, Sirje Virkus, (2007), IBID.
61. Dennis and Theo Bothma(2007). IBID.
٦٢. قسم علم المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز:
https://libraries.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=12510&Lng=AR
٦٣. قسم إدارة المعلومات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية: '
٦٤. https://units.imamu.edu.sa/colleges/ComputerAndInformation/AcademicDepts/pages/alaksam-alakademeh--kesm-drasat-almalomat.aspx
٦٥. قسم المكتبات والمعلومات ج الأميرة نورة:
http://www.pnu.edu.sa/arr/Faculties/Arts/LibrariesI/Pages/About/headspeech.aspx
٦٦. قسم علم المعلومات بجامعة الملك سعود: https://arts.ksu.edu.sa/ar/information-science
٦٧. قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى: https://uqu.edu.sa/isdept/AboutUs
٦٨. قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الامام عبدالرحمن الفيصل (الدمام):
https://www.iau.edu.sa/ar/colleges/college-of-arts/departments/library-and-information-science-department
٦٩. قسم علم المعلومات ومصادر التعلم بجامعة طيبة:
https://www.taibahu.edu.sa/Pages/AR/Sector/SectorPage.aspx?ID=13&PageId=16

70. Psacharopoulos, George; And Others(1986). Financing Education in Developing Countries: An Exploration of Policy Options. Washington, D. C.: World Bank.
71. Johnson, Catherine A.(2007). IBID.
72. Younghee Noh, In-Ja Ahn, Sang-Ki Choi(2012). A Study of Changes in the Library and Information Science Curriculum with Evaluation of Its Practicality. The Journal of Academic Librarianship, Volume 38, Issue 6, Pages 348-364.
٧٣. انظر على سبيل المثال: - العلي، علي سعد و محمد مبارك اللهيبي(٢٠٠٤). مرجع سابق، وكذلك:
٧٤. آل سليم، نايفة بنت عيد ومحمد بن ناصر الصقري(٢٠١٢). مرجع سابق.
٧٥. ضليمي، سوسن طه وهدى محمد العمودي(٢٠٠٨). العوامل المؤثرة في إعداد القوى العاملة بالمكتبات ومراكز المعلومات : دراسة تقويمية للخطة الدراسية المطورة لمرحلة البكالوريوس في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز. مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ١٥، ع ٢٩، صص ٤٩ - ١٢٧.
٧٦. السردي، محمد الدبس(٢٠١٣). دور الجامعات الأردنية الحكومية في تعليم علوم المكتبات والمعلومات: رؤية من منظور فكري وميداني. "المؤتمر الرابع والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات "اعلم "، بالتعاون مع جامعة طيبة ــ المدينة المنورة. (٢٥ ــ ٢٨ نوفمبر).
٧٧. - رؤية المملكة العربية السعوديّة ٢٠٣٠. (12/20/2017 /http://vision2030.gov.sa).
٧٨. Psacharopoulos, George; And Others(1986). IBID.